

تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية فى مصر إقليمياً وعالمياً

د. نجلاء صبحى خالد علام

أستاذ مساعد بمعهد التخطيط القومي

مقدمة

إن التحول الرقمي يعد أحد العناصر الأساسية فى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث يسهم فى زيادة معدلات الناتج القومي الإجمالي كما يمثل أحد دعائم التنمية المستدامة وركيزة أساسية لبناء اقتصاد تنافسي، ومن ثم فإن الاستثمار فى الاقتصاد الرقمي يوفر للبنوك إمكانات واسعة للنمو وتعزيز التنافسية فى قطاع الخدمات المصرفية، فى ضوء التحول الرقمي المتسارع، فضلاً عن الطلب المتنامي من قبل شريحة الشباب «المولعة» بالتكنولوجيا على منتجات مصرفية تستند على أحدث الابتكارات والتقنيات، هذا ما يبرز الحاجة إلى توجه البنوك نحو ابتكار خدمات رقمية متطورة فى ظل اقتصاد المعرفة والانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وتوفر الأجهزة الذكية، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية عنصراً جوهرياً فى التنمية الشاملة المستدامة وتحقيق الشمول المالي، فى إطار الثورة الصناعية الرابعة التى تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والروبوت، وتكنولوجيا النانو، وتحليل البيانات الضخمة، حيث ستختفى نحو ٥٠% من الوظائف التقليدية حول العالم بحلول عام ٢٠٣٠، وستظهر وظائف وفرص عمل جديدة للشباب تناسب الأنظمة الرقمية تعتمد على المعلوماتية والابداع والابتكار ورقمنة التصنيع وزيادة الأعمال^(١)، وأصبح التطور التكنولوجي للخدمات المصرفية فرضاً وليس رفاهية. وتشير نتائج بعض التقارير إلى أن السوق الرقمي فى جميع أنحاء الشرق الأوسط _ حوالي ١٦٠ مليون مستخدم رقمي محتمل بحلول عام ٢٠٢٥ _ يمكن أن يسهم بما يصل إلى ٣,٨% سنوياً فى الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل ٩٥ مليار دولار أمريكي تقريباً^(٢). كما أن التحول الرقمي قد يكون له أثر إيجابي على الشمول المالي وخدمات التجارة الالكترونية ورقمنة الشركات الصغيرة

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قضايا وآراء التحول الرقمي، العدد (٢٣٦) مجلس الوزراء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٩، ص ٩.
(٢) <https://www.mckinsey.com> www.imf.org chapter5-Arabic<Arabic<MENA,p.8,9.

والمتوسطة^(١). وتسعى البنوك المصرية إلى رقمنة خدماتها المصرفية للعملاء، بشكل أكثر سهولة وأقل تكلفة، عن طريق إطلاق «الموبايل - والانترنت» بانكينج، واستهداف عدد من البنوك إطلاق فروع إلكترونية خلال ٢٠٢٠/٢٠١٩، دون أي تأثير سلبي للمنظومة الرقمية الجديدة التي يسير عليها القطاع المصرفي على عمليات التوظيف الجديدة في الأجل القريب، بسبب أن معدل اختراق البنوك للسوق المحلية لا تزال ضعيفة ولم تتجاوز نسبة ٤٠%^(٢)، بالتالي هناك فرص كبيرة للنمو ومن ثم التوظيف، إذ ارتفع عدد العاملين بالقطاع المصرفي المصري بنحو ٤ آلاف موظف خلال عام ٢٠١٩/٢٠١٨ إلى ١١٧,٥ موظف مقابل ١١٣,٦ ألف عام ٢٠١٧/٢٠١٨، وفقاً لتقرير صادر عن البنك المركزي المصري عام ٢٠١٩.

أولاً: أهمية البحث: تبدو في التعرف على الوضع الحالي للتحوّل الرقمي وقطاع الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصر في ضوء التجارب الإقليمية والعالمية بما يسهم في النمو والتنافسية.

ثانياً: هدف البحث: يهدف البحث إلى تعزيز تنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية، الصراف الآلي، الدفع الإلكتروني، موبايل بانكينج، كريدت كارد، انترنت بانكينج، في ضوء تكنولوجيا التحوّل الرقمي والشمول المالي، ومن ثم القدرة التنافسية والأداء المالي للبنوك في مصر إقليمياً ودولياً، ومن ثم القدرات التنافسية للاقتصاد.

ثالثاً: إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في الطبيعة المتغيرة للقدرة التنافسية الاقتصادية في عالم يتحوّل بشكل متزايد من خلال التكنولوجيات الرقمية الجديدة، والتي تخلق مجموعة جديدة من التحديات للحكومات والشركات، في ضوء ديناميكيات الاقتصاد العالمي في هذه الأوقات من الثورة الصناعية الرابعة^(٣). ومن ثم الأهمية الرقمية وحماية البيانات والتهديدات السيبرانية لضمان موثوقية الخدمات الرقمية. ذلك أن الثورة الصناعية الرابعة المثلثة في تقنيات الاتصالات الحديثة وبرامج الحاسب الآلي والذكاء الاصطناعي سهلت عملية التحوّل الرقمي ودخولها في القطاعات المختلفة، ومن ثم أدت ثورة الاتصالات والمعلومات في عصر

(١) www.alarabiya.net/.../economy

A.T. Kearney Global Services Location Index™ (GSLI) report A ... the Index

<https://www.atkearney.com> / بورزاند كومباني - الرقمنة أساس لإيجاد فرص عمل وتحقيق نمو اقتصادي

(2) www.sis.gov.eg

(3) The Global Competitiveness Report, 2018-201, pvii.

التطورات المتلاحقة إلى ظهور تغيرات جوهرية في طبيعة العمل البنكي؛ نظراً لكون القطاع البنكي سريع التأثر والاستجابة للمتغيرات الخارجية، ومن ثم إعادة النظر في الدور التقليدي للبنوك الذي يقوم على قبول الودائع ومنح الائتمان والتطلع إلى خدمات بنكية متطورة ومتنوعة^(١) تعتمد على التكنولوجيات الحديثة.

رابعاً؛ منهجية الدراسة: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء المؤشرات وتحليل البيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوع البحث لتحديد التطورات بقطاع الخدمات المصرفية في ضوء التحول الرقمي، ولبيان أهم التحديات والفرص وكذلك التهديدات للقطاع، وبالتالي مقترحات تعزيز تنافسية القطاع في مصر إقليمياً ودولياً.

خامساً؛ تساؤلات البحث؛ يمكن طرح التساؤلات التالية في إطار التوصل لمقترحات النمو المستقبلي والتنافسية للقطاع وتحقق المزيد من عائدات القطاع من أجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة؛ ما هو الوضع الحالي للتحول الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية في مصر؟ ما مدى مساهمة الخدمات المصرفية الالكترونية في تنافسية قطاع الخدمات المصرفية؟ ما هي متطلبات ومقترحات تنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي؟

سادساً؛ الدراسات السابقة: ومن أهم الدراسات السابقة، دراسة (١) (٢) التي أشارت إلى أهمية التوجه نحو الخدمات البنكية الإلكترونية في ضوء رواج التقنيات الرقمية الحديثة وانتشارها في العالم. دراسة (٢) (٣) التي تناولت سياسات التحول الرقمي وأشارت إلى حساب التكلفة والعائد في الاقتصاد الرقمي، وأن مصر الوجهة الأفضل في هذا المجال عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ رغم المنافسة الإقليمية والدولية في هذا المجال. ودراسة (٣) (٤) التي ألفت الضوء على تطور استخدامات تقنية البلوكشين Blockchain في الخدمات المالية والمصرفية، وإمكانات الاستفادة من تلك التقنية في تقديم الخدمات المالية وزيادة مستويات الشمول المالي. دراسة (٤) (٥)، أشارت إلى

(١) كخدمة الصراف الآلي، الموقع الإلكتروني، البطاقات الائتمانية الإلكترونية.

(٢) مزغيش هاجر، الخدمات البنكية الإلكترونية كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية في البنوك التجارية - دراسة تطبيقية، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، ٢٠١٦.

(٣) مؤتمر كلية التجارة، إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٢٠، جامعة عين شمس ٢٠١٩. www.asu.edu.eg

(٤) صندوق النقد العربي، دراسة حول استخدامات تقنية البلوكشين في الخدمات المالية، ٢٠١٩. www.amf.org.ae

(٥) المركز المصري للدراسات الاقتصادية، أجندة بحثية تفصيلية لدعم الجهد الحكومي للتحول الرقمي للاقتصاد المصري- دراسة الحالة المصرية للقطاعات الإنتاجية والخدمية. القطاع المصري والمؤسسات المالية غير المصرفية، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٩. www.eces.org

أن التحول الرقمي في الخدمات المصرفية بشرط تحقيق عائد اقتصادي للمؤسسة ، وأن القواعد الأوروبية دفعت البنوك إلى التحول إلى نظام البنوك المفتوحة Open Banking، في ضوء استفادة القطاع المصرفي من الذكاء الاصطناعي، وتقنيات البلوكشين، والحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، وهو ما يتطلب إنشاء مراكز Big Data للبيانات. ومن ثم تتناول الدراسة الحالية تنافسية قطاع الخدمات المصرفية في إطار التحولات الجذرية التي يحدثها التحول الرقمي لتحديد فرص النمو المستقبلي في ضوء العلاقة الوثيقة بين مواكبة التطور الرقمي وبين النمو الاقتصادي، ذلك أن قطاع البنوك والخدمات المالية يسهم بحوالي ١٥% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، حوالي ٦٠٠ مليار دولار عام ٢٠١٩/٢٠٢٠^(١)، بينما يسهم بحوالي ١٢% من الناتج المحلي الإجمالي العربي^(٢) تحتل منه مصر نسبة ٣,٨% وحدها، ويمكنها الاستحواذ على نسبة أكبر بفضل المزايا التنافسية للدولة وتشجيع الابتكار وما يرتبط به من التوسع في ريادة الأعمال وإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة ذات الإنتاجية المرتفعة يمكن الدولة من توفير فرص عمل لائقة للأعداد المتزايدة من الشباب في ضوء اقتصاد رقمي قائم على المعرفة، وفي ضوء الصراعات الجغرافية - السياسية وعدم الاستقرار السياسي على المستوى الإقليمي وضعف الحكومة والفساد ..

سابعاً: إطار البحث: يتمثل إطار البحث في تناول التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر في ضوء التجارب الدولية خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ - ٢٠١٩/٢٠٢٠ _ مع تناول فترات أخرى إذا اقتضت الدراسة_ في ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: الوضع الحالي للتحول الرقمي والخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر ودوره في النمو والتنافسية.

الفصل الثاني: تنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر في ضوء التحول الرقمي وتجارب الدول التي نجحت في إتاحة الخدمات الرقمية في مجال الخدمات الاللكترونية المصرفية، والبنية التحتية، أيضاً تحليل وبيان أهم التحديات

(1) UNCTADHandbook of Statistics,"International Trade Services",2019, Fact Sheet#7:Gross Domestic Product,p1,2. <https://stats.unctad.org/tradeservca>

(2) www.mckinsey.com › middle-east-and-africa › ar-ae <https://www.mckinsey.com>
Digital banking in the Gulf Keeping pace with consumers in a fast-moving marketplace-Banking November 2016, p2.

والفجوة الرقمية والتحديات والفرص المتاحة.

الفصل الثالث: متطلبات وبعض مقترحات تنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في ضوء التحول الرقمي في مصر إقليمياً وعالمياً.

النتائج والتوصيات.

الفصل الأول: التحول الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية والنمو

تمهيد

ان التحول الرقمي يسهم في تمكين الدول النامية من الاستفادة من المسارات الجديدة للتنمية الاقتصادية والمالية بهدف دعم النمو المستدام. ذلك أن وتيرة النمو الاقتصادي العالمي المتوقع ٣,٩% للعام ٢٠٢٠ وفقاً لتقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أكتوبر^(١) ٢٠١٩ سيتباطأ مع هيمنة مخاطر التطورات السلبية، وتساعد توترات التجارة الخارجية والتكنولوجيا بموجاتها الصاعدة والهابطة مما يبطئ الاستثمار، واحتمال إمتداد فترة تجنب المخاطر مما يكشف عن استمرار تراكم مواطن الضعف المالي طوال السنوات التي شهدت انخفاض أسعار الفائدة - وامتداد الصدمات المعاكسة لفترات أطول من المعتاد -. كما أن المقترضين الذين يعتمدون على الرفع المالي بشكل كبير يجدون صعوبة في تمديد ديونهم، فضلاً على تراجع التدفقات الرأسمالية من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات الواعدة، وانحسار السياسات الداعمة للاقتصاد لا سيما في الولايات المتحدة والصين، والتوترات الجغرافية- السياسية المتزايدة في ضوء تصاعد حدة توترات خلاف الاتفاق النووي الإيراني الأمريكي وانهياب بورصات الخليج في يناير ٢٠٢٠. وكذلك التدخل التركي في ليبيا، ومن ثم تصاعد عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لكن التوقعات لآسيا لا تزال مرتفعة ٤,٨% إذ تسهم بحوالي "٢/٢ النمو العالمي" حيث أشارت تقارير الدراسات التنموية^(٢) أنه يتوقع أن تصل حصة اقتصادات الدول الآسيوية وفي مقدمتها الصين والهند إلى ٧٥% من النمو الاقتصادي العالمي في ٢٠٢٠ بحيث تتحكم دينامية أسواقها بالأسواق العالمية، هذا بالإضافة إلى التوجه نحو التحول الرقمي- الرقمنة- في القطاع

(١) صندوق النقد الدولي، تقرير الاستقرار المالي العالمي: الانخفاض لفترة أطول، أكتوبر ٢٠١٩. <https://www.imf.org/external/press/pr/2019/10/10/weo-october-2019-table2> p3. [www.IMF.org. #WEO](https://www.imf.org/#WEO)

(2) IMF World Economic Outlook (WEO): Seeking Sustainable Growth: Short-Term Recovery, Long-Term Challenges, October 10, 2017. Brighter Prospects, Optimistic Markets, Challenges Ahead, January 11, 2018.

الصناعي الذي أصبح عاملاً مهماً في المنظومة الرقمية مع الشركاء في سلاسل القيمة وهذا التحول الرقمي يعد نظاماً واسعاً يشمل الابتكار، كما يشهد العالم نمواً في معدل التجارة الإلكترونية e-commerce واقتصاد الانترنت، بالإضافة إلى رقمنة الشركات الصغيرة والمتوسطة في ضوء اتاحة الخدمات المصرفية الاللكترونية.

المبحث الأول : بعض مؤشرات الأداء الاقتصادي وأداء المهارات الرقمية والتعاملات المصرفية لمصر ومجموعة دول مقارنة إقليمياً وعالمياً

إن تكنولوجيا التحول الرقمي في منظومة العمل المصرفي والمالي سيسهم في تحسين الخدمات المصرفية والمالية وتعزيز المنافسة بهدف تدعيم النمو المستدام، في إطار التوجه العالمي والعربي نحو تبني التحول الرقمي في ظل الثورة الصناعية الرابعة الممثلة في تقنيات الاتصالات الحديثة وبرامج الحاسب الآلي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي سهلت عملية التحول الرقمي ودخولها في القطاعات المختلفة كما يتضح من الشكل رقم (١-١) بالملحق رقم (١). ذلك أن شركات العالم تستثمر حوالي ٢ تريليون دولار عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ في تطوير تقنيات التحول الرقمي لديها^(١)، إذ أن التحولات نحو الاقتصاد الرقمي تحمل العديد من الفرص والتحديات؛ حيث إنها تعمل على مساعدة المؤسسات في الدول النامية على الربط بالأسواق العالمية بسهولة فضلاً عن قيامها بتوفير منتجات تتفق واحتياجات العملاء اعتماداً على ثورة البيانات، وارتباط تكنولوجيا التحول الرقمي بالقطاعات الاقتصادية المختلفة. كذلك نجد أن الرقمنة قد غيرت الكثير من طرق الأعمال التجارية في العديد من الدول بشرط سياسات استباقية لبناء قدرات إنتاجية ومهارات رقمية للشركات تناسب الاقتصاد الرقمي^(٢). هذا وقد بلغ معدل النمو للقطاع حوالي ١٢,٥% في عام ٢٠١٩/٢٠١٨ مقارنة بمعدل نمو حوالي ٥,٣% للاقتصاد القومي عن نفس العام^(٣)، رغم أن تحقق مصر عائداً تصل إلى حوالي ١,٦ مليار دولار سنوياً من صناعة تصدير الخدمات ويسهم التحول للخدمات الرقمية في زيادة معدلات الناتج القومي الإجمالي.

(1) <https://www.blombankegypt.com/Library/Files/Blom%20Egypt/CBE-Flyer.pdf>

(٢) الانكساد، السياسات الصناعية وسياسات القدرة الإنتاجية للاقتصاد الرقمي، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مجلس التجارة والتنمية، الدورة الخامسة والستون، الجزء الأول، الأمم المتحدة، TD/B (١)٦٥/١٩، ٩ أبريل ٢٠١٨، ص ٥.

(3) www.mcit.gov.eg ik.ahram.org.eg/News/53006.aspx

إن سياسة مصر وتوجهاتها المستقبلية نحو اقتصاد رقمي في إطار اقتصاد المعرفة الرقمي لتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٢٠ في إطار التحولات الجذرية التي يحدثها التحول الرقمي التي أصبحت تعيد تشكيل جميع قطاعات الأعمال، وقد شهد القطاع المصرفي بمصر إعادة تحديد النهج الخاص بأعماله لمواكبة التطورات الجارية، والعلاقة الوثيقة بين مواكبة التطور الرقمي وبين النمو الاقتصادي، لاسيما فيما يتعلق بتوفير وإتاحة تمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة، ويمثل خلق الابتكارات والحلول التكنولوجية الأساس لتشكيل مستقبل جديد لقطاع الخدمات المصرفية، مما يعيد هيكلة قطاع الخدمات المالية والمصرفية من خلال الرقمنة والشمول المالي. ويوضح الجدول رقم (١-١) بعض مؤشرات الأداء الاقتصادي وأداء المهارات الرقمية والتعاملات المصرفية لمصر ومجموعة دول مقارنة إقليمياً وعالمياً عام ٢٠٢٠/٢٠١٩.

جدول رقم (١-١) : بعض مؤشرات الأداء الاقتصادي وأداء المهارات الرقمية والتعاملات المصرفية لمصر ومجموعة دول مقارنة إقليمياً وعالمياً عام ٢٠٢٠/٢٠١٩

البرازيل	الهند	الصين	هونغ كونج	المغرب	الأردن	الإمارات	مصر	
١,٢	٦,٤	٦,٧(°)	٣,٢	٣,١	٢,٢	٣,٢	(١) ٥,٣	معدل النمو%
٣,٦	٣,٥	١,٨	١,٩	١,٣	٣,٩	٢,٥	٢٢,٤	معدل التضخم%
١٢,٥	٢,٨	٤,٤	٢,٨	٩,٠	١٥,٠	٢,٦	١١,٤	معدل البطالة%
٨ ٨,٩٩	٣ ٩,٣٣٨	١ ٢٢,٤٦٣	٤٣ ٤٢٧	٥٣ ٢٨٠	٨٣ ٨٣	٣٣ ٦٤٣	المركز ٢١(°) ١,١٥٢ value	الناتج المحلي الإجمالي \$ PPPbillions
-	-	-	-	-٤,٥٤	-٢,٤٠	٠,٥٠	-٩,٨١ -٧,٥ ٢٠٢١/٢٠٢٠	عجز/فائض (رصيد) الموازنة العامة % الناتج المحلي الإجمالي ٢٠١٨/ ٢٠١٩(°)
١٧,٢	١٢,٨	١٣,٥	١٨,٩	١٣,٧	١٨,٥	١٨,٤	١٤,٣	Financial Stability (٢) نسبة رأس المال التنظيمي للبنوك Banks' regulatory capital ratio % of total risk weighted assets
-١,٩	-٥,٤	٥,٧	-١٣,٥	-٧,٨	٢,١	-٣,١	٤,٦	الضجوة الائتمانية % Credit gap

		BBB	BBB مستقبلية سلبية	A-٣ مستقبلية مستقرة	BB- مستقرة	Aa1 مستقبلية مستقرة	+B نظرة مستقرة (١)	التصنيف الائتماني (٢)
٨٨,٣٣٤	٤٢,١١٧	٢٠٣,٤٩٢	٨٦,٤٦٢	٢,٦٢٦	٠,٩٥٠	١٠,٣٨٥	(٤)٦,٧٩٨	FDI صافي التدفق للداخل (مليون \$) ٢٠١٨ / ٢٠١٩ (٣)
٣,١	٤,٤	٤,٧	٥,٢	٣,٩	٤,٩	٥,٣	٤,٧	المهارات الرقمية/ التطور الرقمي (٥) Digital skills-١ (best)
٦٧,٥	٣٤,٥	٥٤,٣	٨٩,٤	٦٤,٨	٦٦,٨	٩٨,٥	٤٦,٩	استخدام الإنترنت: مليون من السكان (٦)
٩٨,٨	٨٦,٩	١١٥,٠	٢٥٩,٤	١٢٤,٢	٨٧,٦	٢٠٨,٥	٩٥,٣	استخدام الهاتف المحمول % لكل ١٠٠ من السكان (٧)

Sources:

WEF_Th eGlobal Competitiveness Report2019. <http://gcr.weforum.org/>

<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

www.cbe.gov.eg www.mckinsey.com

<https://www.standardandpoors.com> <https://www.fitch.com>

Economic and Financial Indicators, - International Monetary Fund, Data www.imf.org

ملاحظات:

(١) توقع صادرة الاقتصاد المصري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتحقيق معدل نمو أعلى من ٥% خلال ٢٠٢٠/٢٠١٩، "وأن الاستثمار سيظل هو المحرك الرئيسي للنمو على المدى القصير"، وازدياد الصادرات تدريجياً، وأن يصبح التصنيع مصدراً مهما لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، فضلاً عن توقع استمرار تحسن قيمة الجنيه مقابل الدولار بفعل سياسات البنك المركزي وانخفاض التقلبات المالية العالمية، حيث ارتفع سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار في ١٧ ديسمبر ٢٠١٩ بنحو ١١% منذ بداية ٢٠١٩، مسجلاً أعلى مستوياته في ثلاث سنوات _ في ضوء زيادة تدفقات النقد الأجنبي (١) _ من ١٨,٨٨ جنيهاً / للدولار في نوفمبر ٢٠١٦ إلى ١٥,٩٩ جنيهاً / للدولار في نوفمبر ٢٠١٩. بما يسهم في النمو المستدام للاقتصاد. وبما يساعد في خفض معدل التضخم الذي تراجع إلى ٢١,١% في يناير ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٢٢,٤% في ٢٠٢٠/٢٠١٩، وخفض معدل البطالة الذي تراجع إلى ٨,٩% في يناير ٢٠٢٠ مقارنة بـ ١١,٤% في ٢٠١٩/٢٠٢٠ (٢).

(١) وأيضاً يرجع إلى الانعكاسات الإيجابية للاتفاق التجاري (مرحلة واحد) بين الصين والولايات المتحدة، إذ أسهم الاتفاق في تدفق أموال الصناديق الدولية للأسواق المالية العالمية، ومنها: السوق المصرية التي اجتذبت نحو ٤٩٠ مليون \$ استثمارات من صناديق الاستثمار الدولية.

(2) www.cbe.gov.eg

وزارة المالية، "التقرير الشهري"، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٩. www.mof.gov.eg

The economist intelligence unit, "The world leader in global business intelligence", Oct., 2019.

www.theeconomist.com www.bloomberg.org

www.naturebank.com Nature-based solution www.iucn.org

(٢) نجد أن تحتل مصر المركز ٢٣ من بين ١٤١ دولة في مؤشر سلامة البنوك في النظام المالي، وفيما يتعلق بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة فتحلت المركز ٤١، ما يعكس أداء مرتفعاً، في حين تحتل مركزاً متوسطاً في مؤشر القروض غير المنتظمة % من إجمالي القروض (المركز ٧٤) ومؤشر توافر رأس المال المخاطر (المركز ٧٥) ومؤشر القيمة السوقية % GDP (المركز ٨٦) والائتمان المحلي للقطاع الخاص % GDP (المركز ١٠١)، بينما احتلت مراكز متدنية في مؤشر الفجوة الائتمانية (%) (المركز ١٢٤ من بين ١٤١ دولة) ومؤشر نسبة رأس المال التنظيمي للبنوك (المركز ١١٦) وأيضاً أقساط التأمين % GDP (المركز ١١٤). في حين احتلت دول مثل الإمارات والأردن والصين مراكز متقدمة^(١).

(٣) رفع التصنيف الائتماني طويل الأجل لمصر في ٢٠١٩ من B إلى B+ وفقاً لمؤسسة «فيتش» مع نظرة مستقبلية مستقرة مدعومة بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية وتحسن الاقتصاد الكلي، والشمول المالي، والتمويل الخارجي. كما «تم رفع التصنيف طويل الأجل لبنكي الأهلي والتجاري الدولي من مؤسسة «فيتش» من (B) إلى (+B) على خلفية رفع التصنيف الائتماني لمصر في مارس ٢٠١٩». كما ارتفعت نسبة قروض القطاع المصرفي إلى ٢٤% في ٢٠١٩ بدعم من مشاريع البنية التحتية الجديدة والاستثمارات الأجنبية المباشرة، واعتبار ودائع العملاء بالعملة المحلية هي المصدر الأساسي لتمويل البنوك ومستوى اعتمادها على القروض الخارجية منخفض^(٢). وأشارت «فيتش» إنه تستهدف مصر خفض عجز الموازنة في العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ إلى ٧,٣% بدعم من خفض معدلات الفائدة وتراجع الدين. كما تستهدف السياسة النقدية للدولة خفض التضخم إلى أقل من ١٠%. ووفقاً لتصنيف «موديز» حصلت بنوك الإمارات على التصنيف الائتماني «Aa1» عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ مع نظرة مستقبلية مستقرة، في ضوء الرسالة القوية المتوافرة لدى البنوك^(٣). أما التصنيف الائتماني السيادي للأردن عند مستوى (BB-) مع نظرة من سلبية إلى مستقرة. وأكدت «ستاندرد آند بورز»^(٤) على تصنيفها الائتماني للمغرب عند الدرجة (A / -BBB-٣). وأشارت إلى خروج «هونج كونج» من التصنيف الائتماني (AAA) والذي يعد أعلى درجة

(1) WEF_TheGlobalCompetitivenessReport2019. <http://gcr.weforum>

(2) <https://www.fitch.com>

(٣) رقمئة الخدمات المصرفية بالإمارات وضخامة الاستثمارات www.albayan.ae

(4) S&P Global Ratings ratings < <https://www.spglobal.com>

S&P Global: Global Credit Conditions ... < <https://www.spglobal.com> <https://www.standardandpoors.com>

من الجدارة الائتمانية، في ضوء حالة "عدم اليقين السياسي" وارتباط اقتصادها بالصين التي تشهد مخاوف ائتمانية.

(٤) ارتفاع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر FDI في مصر خلال الفترة (يوليو- سبتمبر) ٢٠١٩ إلى ٢,٣٥٣ مليار دولار مقارنة بـ ١,٤١٥ مليار دولار قبل عام^(١)، حيث تضاعف تقريبا على أساس فصلي وقفز ٦٧% على أساس سنوي، في ضوء استثمارات أعلى في القطاع غير النفطي كمؤشر رئيسي للأداء بعد تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في ضوء قرض صندوق النقد الدولي. كذلك بلغ الاحتياطي النقدي لدي البنك المركزي المصري حوالي ٤٥,٤٢ مليار دولار في ديسمبر ٢٠١٩ مقارنة بحوالي ٤٤,٠٥ مليار في فبراير من نفس العام.

(٥) تميز مصر في مجال المهارات الرقمية بين السكان النشطين، حيث تحتل المركز ٤٤ من بين ١٤١ دولة، وفقاً لتقرير التنافسية العالمية ٢٠١٩، بقيمة (٤,٧)، مقارنة بحوالي (٥,٢) لهونج كونج، وحوالي (٥,٣) للإمارات وتركز بنوك الإمارات على التحول الرقمي للعمليات عالية التكلفة مثل القروض^(٢).

(٦) ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بنسبة حوالي ١٤% خلال الفترة ٢٠١٤/٢٠١٣ حتى ٢٠٢٠/٢٠١٩ مع زيادة مبيعات الهواتف الذكية والأعمال التجارية التي تعتمد التكنولوجيا. ومن ثم فإن مستقبل الوظائف وعمل الشباب أصبح قائما على الإنترنت وسهولة التواصل، وهو ما يمثل التوجه العالمي^(٣).

(٧) وحيث نجد أن الإمارات -وأيضاً البحرين- تأتي في صدارة الدول على مستوى العالم في معدلات استخدام للهواتف الذكية بنسبة ١٠٠%، ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة تزيد عن ٧٠%. فإن الشركات والحكومات لم تغتنم فرصة التحول الرقمي بشكل كامل حتى الآن.

ورغم التطورات الحكومية الطموحة بمنطقة الشرق الأوسط تجاه التحول الرقمي، فإن ٦% فقط من شعوب المنطقة التي تنعم بتطبيق أنظمة الحكومة الذكية

(١) كذلك ارتفعت التحويلات النقدية من العاملين المصريين في الخارج في الفترة (يوليو- سبتمبر) ٢٠١٩ إلى ٦,٧١٢ مليار دولار من ٥,٩٠٩ مليار دولار قبل عام، كما ارتفعت إيرادات السياحة في الفترة نفسها إلى ٤,١٩٤ مليار دولار مقارنة بـ ٣,٩٣١ ملياراً، كما بلغت إيرادات قناة السويس حوالي ٥,٨ ملياراً عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ مقارنة بحوالي ٥,٧ ملياراً عام ٢٠١٨/٢٠١٩.

البنك المركزي المصري، تقرير الاستقرار المالي ٢٠١٨ و٢٠١٩ - الملخص التنفيذي، القاهرة ٢٠١٩. www.cbc.gov.eg

www.bloomberg.com

(٢) رقمنة الخدمات المصرفية بالإمارات وضخامة الاستثمارات www.albayan.ae

(٣) www.eces.org

الرقمية، ما يؤكد على المكانة المتأخرة التي تحتلها المنطقة بالمقارنة مع الدول المتقدمة كالنرويج وسنغافورة وكوريا الجنوبية والسويد والمملكة المتحدة في مجال التحول الرقمي في قطاع الأعمال والقطاع المصرفي^(١). وستناول فيما يلي الوضع الحالي للتحول الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية في مصر.

المبحث الثاني : الوضع الحالي للتحول الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية في مصر

قد احتلت مصر المركز الـ ٥٤ على مستوى العالم في مؤشر التطور الرقمي عام ٢٠١٧/٢٠١٨^(٢)، وذلك مقارنة بالمركز الـ ٤٨ عالمياً في ٢٠١٢/٢٠١٤ مما يتطلب التعرف على الوضع الحالي للتحول الرقمي Transition_to_Digital بقطاع الخدمات المصرفية. ويلاحظ أن البنوك الإلكترونية تنفرد في تقديم خدمات متميزة عن غيرها من البنوك المنافسة، إذ تضمن عملية التحول إلى الاقتصاد الرقمي، وتسهم في تحقيق الشمول المالي، وجذب شرائح جديدة من العملاء تفضل هذه النوعية من الخدمات. ومن ثم تتميز البنوك الإلكترونية بقدرتها على الوصول إلى قاعدة عريضة من العملاء دون التقييد بمكان على مدى أيام الأسبوع كأهم مزايا البنوك الإلكترونية. والبنوك الرقمية هي مؤسسات بنكية تتيح لعملائها إدارة حساباتهم عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت من أي مكان وفي أي وقت. ويتحكم عميل البنك الإلكتروني في حساباته، من خلال تزويد الخادم الإلكتروني بخدمات الإنترنت والتقنية البرمجية التابعة للبنك الإلكتروني، واسم المستخدم وكلمة مرور سرية خاصة به^(٣). والخدمات المصرفية الإلكترونية^(٤) تشمل: أجهزة الصراف الآلي ATM (ويتم استخدامها بواسطة البطاقة الالكترونية التي يحملها العميل).. البطاقات البلاستيكية المغنطة ATM card (المدفوعة مسبقاً وتستخدم للدفع عبر الإنترنت)

(١) ويعد مؤشر ماذنزي للتحول الرقمي في الشرق الأوسط أول مبادرة لتقييم مستوى التحول الرقمي. الاقتصاد الرقمي في الشرق الأوسط، تحويل المنطقة إلى اقتصاد رقمي بارز. www.mckinsey.com/middle-east-and-africa/ar-ae

(2) <http://www.gartner.com/technology/>

(٣) الايكونوميست، التحول الرقمي يغير مستقبل القطاع المصرفي، ٢٥ أغسطس ٢٠١٩. www.economistegy.com

(٤) تشمل الخدمات المصرفية التقليدية: الحسابات والودائع لدى البنوك (الجارية والادخارية)، التسهيلات الائتمانية (القروض)، خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية. والخدمات للعملاء مقابل الحصول على عمولات (مثل صرف الشيكات، تحصيل الشيكات، إجراء جميع عمليات التحويلات، إصدار الشيكات، فتح الحسابات، إصدار الشهادات التي تثبت القيام بالعمليات المالية). بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بالاستثمار في الأوراق المالية (إدارة محافظ الأوراق المالية لصالح العملاء، المساهمة في رؤوس أموال المشروعات الاستثمارية، خدمات الهندسة المالية، خدمات أمانة الاستثمار تقديم الاستشارات المالية، دراسة الجدوى الاقتصادية).

(Prof Haitham Alshibby)، دور الخدمات الإلكترونية المالية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية، ٢٠١٨.

وتقسم إلى بطاقات الخصم، بطاقة السداد الشهري، البطاقة الائتمانية، البطاقة الذكية.. مصرف الهاتف الجوال MOBILE BANKING وتعتبر من أحدث التقنيات المصرفية حيث تتيح للعملاء الاطلاع على حسابهم من خلال الرسائل النصية المرسلة من قبل البنك، واستقبال البريد الالكتروني عن طريق الهاتف الجوال.. الصيرفة عبر الانترنت INTERNETBANKING وتعد أيضا من أحدث التقنيات المصرفية بسبب ما تؤدي إليه نظم وتكنولوجيا توابك التطورات في مجال التجارة الالكترونية، ونظم المعلومات، ووسائل الاتصال الحديثة^(١). ومن ثم تطوير الخدمات المصرفية الالكترونية لتعزيز سلامة وقوة القطاع المصرفي ليكون قادراً على المنافسة والمساهمة في النمو المستدام. ويوضح الجدول التالي الوضع الحالي للتحوّل الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية في مصر عام ٢٠٢٠/٢٠١٩.

جدول رقم (٢-١) الوضع الحالي للتحوّل الرقمي والخدمات المصرفية الالكترونية في مصر عام ٢٠٢٠/٢٠١٩

مركز مصر النسبي في ٢٠٢٠/٢٠١٩	المؤشر
٤,٤% في مصر مقارنة بـ ٨,٠ في كل من البحرين والولايات المتحدة، وحوالي ٦,٢% في دول الاتحاد الأوروبي و٤,١ في الشرق الأوسط وحوالي ٥,١ الكويت و٤,٣ الإمارات و٣,٨ السعودية ^(٦) .	المساهمة الرقمية % في الناتج المحلي الإجمالي
٤٥ (من بين ١٤١ دولة)	مؤشر التحوّل الرقمي
٣,٠٦٥ (٧) وذلك مقارنة بحوالي ٣,١٤٨ للمغرب و ٣,٤٩٠ تونس، ٣,٩٩١ الأردن، ٤,٠٨١ الجزائر، ٤,٢١,٠٥٧ في نفس العام ^(٨) .	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ^(٥)
٥,٦% على مستوى مصر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقارنة بحوالي ٣,٢ جنوب آسيا، وحوالي ١١,٠% شرق آسيا، والباسيفيك، وحوالي ٤,٦% أفريقيا وجنوب الصحراء ^(٩) .	نظم الدفع من خلال الهاتف المحمول Mobile Wallets

(١) ابراهيم لبيب (آخرون)، أثر تطوير الخدمات المصرفية على الأداء المالي للبنوك - دراسة مقارنة بين بنك الجزائر الخارجي وبنك الخليج الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٨٧.

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصر ١٧

<p>١٣,٩ مقارنة بـ ٢٨,٥ للمغرب و ٦٥,٧ للإمارات و ٧٥,١ للسعودية و ٤٣,٣ للصين و ١١,٨ للهند (١٠). ٤,٦ مقارنة بـ ١٠,٥ للهند و ٧,٧ للصين و ٢٢,٠ للمغرب و ١١,٨ للإمارات و ٨,٦ للسعودية (١١). ٣٣ مقارنة بـ ١٤% عام ٢٠١٣/٢٠١٤ (١٢). ١٠ مقارنة بـ ١٢% عام ٢٠١٣/٢٠١٤ (١٣). ٣,٣ ٢٤,٨ ٢,٠ مقارنة بـ ٣٩,٥ بالصين و ٤٤,٦ للإمارات و ٣٠,٦ السعودية و ٠,٩ المغرب و ١١,٣ البرازيل و ٦١,٧ بريطانيا (١٤).</p>	<p>مؤشر الشمول (الادماج) المالي (١) Financial Inclusion Indicator</p> <p>• ماكينات الصراف الآلي لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان (Automated Teller Machines (ATMs) الترتيب (١٠٠ أدنى ترتيب ١٠٠ أعلى ترتيب) • فروع البنوك التجارية لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان Commercial Bank Branches</p> <p>• مستوى الشمول المالي في مصر - شخص لديه حساب بنكي أو محفظة نقدية عبر الهاتف (٢) • حجم الفجوة بين مالكي الحسابات بين الجنسين في مصر (٣) • لديه بطاقة الائتمانية Credit Card • لديه بطاقة خصم فوري Debit Card • استخدم الإنترنت لسداد الفواتير</p>
<p>حوالي ٨,٩% مقارنة بحوالي ٥,٢% عام ٢٠١٣/٢٠١٤</p>	<p>الإدخار المحلي/ إلى الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٩/٢٠١٨ (١٥) (٤)</p>
<p>١٧,٩% مقارنة بحوالي ١٤,١% عام ٢٠١٣/٢٠١٤</p>	<p>الاستثمارات المحلية/ إلى الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٩/٢٠١٨</p>
<p>٢٠ مليار دولار</p>	<p>تحويل الأموال إلى مصر للعمالة المغربية</p>
<p>٤٨% على مستوى مصر وشمال أفريقيا و ٤٨% آسيا و الباسيفيك وأمريكا الشمالية، ٥٧% أوروبا الغربية (١٧)</p>	<p>التسوق الإلكتروني من منصات خارج دولة المشتري % كنسبة من إجمالي التجارة الإلكترونية في الإقليم الجغرافي ٢٠١٧/٢٠١٨ (١٦)</p>
<p>إلزام البنوك بزيادة حجم الائتمان الموجه لتلك الشركات من إجمالي محفظة التسهيلات الائتمانية لكل بنك إلى ٢٠% في ٢٠٢٠ (١٨)</p>	<p>مبادرات البنك المركزي لإتاحة التمويل اللازم للشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (٥)</p>
<p>• رقمنة الخدمات المصرفية والدفع عبر المحمول وتطوير الهوية الرقمية. • إتاحة تقديم طلبات الإقراض عبر المواقع الإلكترونية ومنح القروض وتحصيل أقساطها من خلال الوسائل الرقمية من مختلف المواقع الجغرافية. • تحصيل الأقساط عبر محافظ المحمول لشركات التمويل متناهي الصغر وتفعيل التمويل الرقمي ذو العائد الائتماني المنخفض. • الشفافية الرقمية في ضوء بيانات العملاء والتاريخ الائتماني. • التزام الدولة بتحقيق الشمول المالي والتحول الرقمي، عبر التكنولوجيا المالية كواحدة من الأعمدة الرئيسية في بيئة ريادة الأعمال المصرية. • الوصول إلى الشرائح المجتمعية التي لا يوجد لها تعاملات بنكية. عبر حلول التكنولوجيا المالية. مما يعيد هيكل قطاع الخدمات المالية والمصرفية من خلال الرقمنة والشمول المالي.</p>	<p>المستهدف في ضوء رؤية التنمية المستدامة - رؤية ٢٠٢٠</p>

* Digital contribution to GDP of Middle East economy is low.

Sources: Digital mckinsey, "Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy", oct., 2016. www.mckinsey.com/business-functions/digital-mckinsey/

- Global Findex- World Bank <http://www.worldbank.org/globalindex>

The World Bank (2018) « Global Financial Development: Financial Inclusion».

- eces, "Egypt's International Ranking 2019", 2019. www.eces.org

- World Payments Report 2019, GSMA State of the Industry Report 2019.

- شريف سامي، "التحول الرقمي والشمول المالي، التكنولوجيا المالية غير المصرفية - واقع وتحديات"، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩. www.eces.org

- البنك المركزي المصري، "تقرير الاستقرار المالي - القسم الثالث: أولا الشمول المالي والبنية المالية التحتية"، القاهرة ٢٠١٨. www.cbe.gov.eg

- جلال الدين بن رجب (د)، "احتساب مؤشر مركب للشمول المالي وتقدير العلاقة بين الشمول المالي والنتائج المحلي الإجمالي في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، ٢٠١٨. <http://www.amf.org.ae>

- الانكثاد، "السياسات الصناعية وسياسات القدرة الإنتاجية للاقتصاد الرقمي"، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، الدورة الخامسة والستون، الجزء الأول، جنيف، ٤-١٢ حزيران/يونيه، ٢٠١٨. TD B. www.unctad.org ٣/(١)٦٥

ملاحظات:

(١) إن التحول الرقمي يدعم الشمول المالي، وتصنف مصر من أسوأ مناطق العالم في الشمول المالي، ذلك أن حوالي ٦٧% من السكان لا يتعاملون مع البنوك^(١). والتكنولوجيا ليست غرضاً في حد ذاتها وإنما وسيلة للمساعدة في الوصول إلى العملاء وتقديم الخدمات بشكل أسرع وأكثر سهولة. وتشكل المعاملات النقدية ٣/١ المعاملات المالية التي تتم عالمياً في ٢٠١٩، ومن المتوقع أن تتراجع إلى نحو ٢٠% خلال السنوات المقبلة. وبالنسبة لواقع الشمول المالي، تجدر الإشارة إلى أنه حسب المؤشر العالمي FINDEX^(٢) حوالي ٢٨% من إجمالي السكان البالغين على مستوى العالم لا يصلون إلى الخدمات المالية الرسمية.

(٢) ارتفع عدد الأفراد البالغين في مصر الذين لديهم حساب مصرفي بنسبة حوالي ١٩,١% خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ - ٢٠١٩/٢٠٢٠، كما ارتفع عدد الأفراد الذين لديهم بطاقة ائتمانية بنسبة حوالي ١٦% خلال نفس الفترة. في ضوء إلزام موظفي الحكومة بتسليم الرواتب من خلال الحسابات المصرفية. كما يلاحظ أن حوالي ٢٠ مليوناً من سكان المنطقة العربية لا يمتلكون حسابات مصرفية سواء بإرسال أو تلقي التحويلات المحلية نقداً أو من خلال شبكات الخدمة، منهم ٧ ملايين في مصر^(٣).

(1) 67% of Egypt's population is still unbanked.

Central Bank of Egypt, "Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech and Innovation Strategy", Cairo, December 2019, P10.

(2) <http://www.worldbank.org/globalindex>

(٣) شريف سامي، التحول الرقمي والشمول المالي: المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٩، ص ١. www.eces.org

(٣) يوجد بالمنطقة العربية حوالي شخصين بين كل خمسة بالغين لديهم حساب بنكي، كما توجد فجوة بين الجنسين في امتلاك الحسابات المالية (٣٥% النساء مقابل ٥٢% الرجال) رغم ٨٦% من الرجال و٧٥% من النساء لديهم هواتف محمولة، ويصل معدل انتشار الانترنت إلى ٦٥% وذلك أعلى من المتوسط العالمي^(١).

(٤) يعد انخفاض نسبة الشمول المالي أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض معدل الادخار في مصر، ومن ثم انخفاض الاستثمار وقصور الموارد المحلية لتمويل التنمية^(٢).

(٥) إتاحة التمويل اللازم للشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (القطاع الرسمي وغير الرسمي)^(٣) عام ٢٠١٦، وذلك في ضوء الاستدامة المالية.

ومن ثم هناك حاجة لتوضيحات تنظيمية للخدمات المصرفية الالكترونية والاستثمارات الموجهة لهذا المجال.

المبحث الثالث : الاستثمارات والتشريعات المواكبة للتحول الرقمي للخدمات المصرفية الالكترونية

إن شركات العالم تستثمر نحو ٢ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠ في تطوير تقنيات التحول الرقمي، إذ تسهم في مساعدة المؤسسات والشركات في الدول النامية على الربط بالأسواق العالمية، اعتماداً على ثورة البيانات. وإدخال عناصر التحول الرقمي في منظومة العمل المصرفي والمالي سيسهم بصورة أكبر في تحسين تقديم الخدمات المصرفية والمالية وتعزيز المنافسة والنمو. وتعتمد الدولة قطاعاً مالياً يركز على البنوك مع مساحة تنظيمية محدودة لمقدمي خدمات الدفع غير المصرفية، على الرغم من أن هذا الوضع أخذ في التغير حيث الإجراءات التنظيمية المتعلقة بالمدفوعات عبر الهاتف المحمول. فهناك حاجة إلى استثمارات استراتيجية للتوسع في استخدام حسابات المعاملات والمدفوعات الرقمية، ومواكبة التشريعات المصرفية للتطورات في العالم الرقمي. وضرورة تطوير الأطر القانونية لمواجهة مخاطر التحول الرقمي

(١) حوالي ٦٠%، وفقاً لبيانات البنك الدولي عام ٢٠١٨/٢٠١٩.

(٢) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. مشاراً إليه في وزارة المالية، القسم الأول، نظرة عامة على الأداء الاقتصادي والمالي،

القاهرة ٢٠١٨، ص ١٠٦. معهد التخطيط القومي، تقرير حالة التنمية في مصر، القاهرة، أبريل ٢٠١٨.

(٣) تصنيف إحصائي موحد للقطاع غير الرسمي، وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الوحدات الإنتاجية التي تزاول أي نشاط (اقتصادي - صناعي - تجاري - خدمي). وليس لها أي تسجيل إداري أو التي تمارس عملها بدون ترخيص من الجهات الرسمية المختصة، ولا تحمل أي شكل قانوني من حيث الإجراءات اللازمة لممارسة هذا النشاط الاقتصادي. www.capmas.gov.eg

تحسين تقديم الخدمات المصرفية والمالية من خلال تيسير إقامة البنى التحتية. وقد قام البنك المركزي المصري بإنشاء آلية تمويل «صندوق دعم الابتكارات» بمشاركة المؤسسات الكبرى التي تركز على الاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية، وتخصيص حوالي مليار جنيه عام ٢٠١٨/٢٠١٩. كما قامت وزارة المالية بتخصيص حوالي ٧,٨ مليار جنيه بموازنة العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠، لمشروع تطوير وتحديث البنية المعلوماتية والمحتوى الرقمي. هذا وتستعد التكنولوجيا المالية للبروز بشكل أوسع مع حلول عام ٢٠٢٠ من خلال زيادة حصصها في السوق وتوفير فرص العمل، إذ توظف الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي ١,٦٠٠ مليون موظف، وتتعاون هذه الشركات الناشئة في مجال التعاملات الرقمية مع البنوك، وعدد من القطاعات الأخرى كالاتصالات والتجارة الإلكترونية والتأمين والاعلام وتجارة التجزئة والخدمات اللوجيستية والطيران. وفي ضوء الارتفاع الحاد في نشاط التمويل الاستثماري فمن المتوقع ارتفاع الاستثمارات إلى حوالي ٥٠ مليون \$ تقريباً خلال ٢٠١٨/٢٠١٩ و ٢٠١٩/٢٠٢٠، بالتزامن مع توفير الحكومات لأساسيات رواد الأعمال والمستثمرين والشركات الإبداعية لنشر الخدمات المالية. وتعد الإمارات من بين أكثر المراكز الواعدة على المستوى الإقليمي في مجال التكنولوجيا المالية، وكذلك لبنان والأردن ومصر^(١).

هذا وتبدو الأهمية المطردة للاستثمار في أبحاث التقنية والذكاء الاصطناعي في الاقتصاد العالمي، حيث بلغ إجمالي الإنفاق العالمي حوالي ٣,٧٩ تريليون دولار العام ٢٠١٩/٢٠٢٠، بزيادة قدرها ٦% عن العام ٢٠١٨/٢٠١٩، وسط توقعات بنمو الإنفاق العالمي بنحو ٣,٧% في ٢٠٢٠/٢٠٢١، ما يعكس ارتباط معدلات النمو بتزايد القيمة الإجمالية للإنفاق على الأبحاث التقنية والذكاء الاصطناعي^(٢). إذ تحتل الولايات المتحدة والصين واليابان المراتب الثلاثة الأولى من حيث الإنفاق على أبحاث التقنية والذكاء الاصطناعي، حيث بلغ نحو ٥٤٣ مليار دولار و ٤٩٦ مليار و ١٧٦ ملياراً للدول الثلاث على الترتيب خلال فترة ٤ سنوات، ثم ألمانيا بنحو ١٢٧ مليار دولار، كوريا

(1), IC Dowson and William Garrity Associates, EY, TechCrunch

EY, 2016: The relevance challenge: What retail banks must do to remain in the game.

<http://tinyurl.com/z3tye73> 8 Accenture, 2016: Fintech and the evolving landscape: landing points for

the industry. <http://tinyurl.com/herpq2>

reported by executives, PwC global fintech survey, 2016, 2018.

** CB Insights, 9/2016 *** Wamda Research Lab, 2016.

(٢) معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٩.

الجنوبية ٩٠ مليار. وبالنسبة لآسيا فإن الصين تعد المحرك الرئيس للإنفاق على أبحاث التقنية، باستثمار ٢,٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي بالأبحاث التقنية في ٢٠٢٠/٢٠٢١. وإحداث تحولات نوعية في المهارات الوظيفية، خاصة مع اتساع نطاق العمل بـ"إنترنت الأشياء". وأشارت ٤٤ ٪ من الشركات الدولية إلى زيادة الإنفاق على التكنولوجيا وأبحاث التقنية في العام ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٣٨ ٪ العام ٢٠١٩، كما تهدف ٣/١ الشركات الكبرى في العالم- من حيث عدد العاملين لديها- لنشر تكنولوجيا الجيل الخامس بحلول ٢٠٢١. وفي مجال الأبحاث الإلكترونية أشارت شركة "سنكلير للأبحاث" إلى أن هناك حاجة لترقية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ف «المنصات الرقمية» أصبحت أولوية الشركات خلال السنوات الـ ١٠ المقبلة. وهذا يرفع من إنفاق الشركات على التكنولوجيا وأبحاث التقنية في ضوء احتياجات أمنية متصاعدة، ذلك أن حدوث خرق أمني بسيط لدى إحدى الشركات يؤدي إلى زيادة الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات بنحو ٢٥٪^(١).

وحول أهم التشريعات التي يحتاجها القطاع المصرفي في عملية التحول الرقمي في مصر، نجد أن قانون تنظيم الدفع غير النقدي الذي لم تصدر لائحته التنفيذية بعد، وضع حداً لقيمة المبالغ التي يتم دفعها نقدياً دون أن ينظم عملية الدفع غير النقدي، وهو ما يتطلب تشريعاً ينظم عملية الدفع غير النقدي لأنه لا توجد حجية لإثبات إتمام عملية الدفع غير النقدي، بالإضافة إلى ضرورة الانتهاء من قانون حماية البيانات الشخصية، وصدر قانون لتنظيم التجارة الإلكترونية، حيث يقتصر تنظيمها تشريعياً على فصل بقانون حماية المستهلك فقط^(٢). في ضوء التوجه نحو الحلول الرقمية وتطوير البنية التحتية، أغلب البنوك أصبح لديها حالياً محافظ إلكترونية، وأون لاين بانكينج، والإنترنت بانكينج، في ضوء التطورات المستقبلية للقطاع المصرفي وإنشاء بنية تحتية تكنولوجية كضرع إلكتروني أرقمي. غير أن التحول للتكنولوجيا الرقمية له بعض المخاطر، سنتناوله فيما بعد. ولذلك وضع البنك المركزي محددات وضوابط وفقاً للمعايير العالمية لحماية أمن المعلومات "الأمن السيبراني" من أجل منح رخصة للحلول الرقمية. فقد تم إنشاء «المجلس الأعلى للتحول الرقمي» عام ٢٠١٥ وإعداد أول وثيقة للتحول الرقمي في مصر،

(1) <https://alkhaleejonline.net/www.aleq.com> ، 2017/08/22 ، article_1240386

(٢) المركز المصري للدراسات الاقتصادية، «أجندة بحثية تفصيلية لدعم الجهد الحكومي للتحول الرقمي للاقتصاد المصري»، القاهرة، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩، ص ٤.
المركز المصري للدراسات الاقتصادية، «التحول الرقمي والشمول المالي»، القاهرة، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩.

وتفعيل أنظمة الشراكة مع القطاع الخاص « PPP » في مجال تنفيذ التحول الرقمي والاستفادة من الحلول المصرفية الرقمية المتاحة عبر القنوات الإلكترونية والأجهزة الذكية، وإنشاء « المجلس الأعلى للأمن السيبراني » والأخذ بالاعتبار معايير حوكمة وخصوصية المعلومات والبيانات الشخصية على صعيد القطاعات البنكية، فضلاً عن إطلاق مصر « الاستراتيجية الوطنية للتجارة الإلكترونية » في ٢٠١٧ بالتعاون مع الـ « UNCTAD »، وكذلك مشروع البنية المعلوماتية المصرية لربط أكثر من ٧٠ قاعدة بيانات حكومية ببعضها، وتفعيل منصة تقديم الخدمات الحكومية إلى جانب منصة تقديم خدمات المحمول، فضلاً عن نشر نقاط الدفع والتحصيل الإلكتروني (POS) ومنصة البنية المعلوماتية المكانية، وأخيراً العاصمة الإدارية الجديدة التي تركز على التحول إلى حكومة رقمية. ولقد انعكس ذلك على تحسن تصنيف مصر في مؤشر الشمول المالي لتحتل المرتبة الـ ٣٦ عام ٢٠١٨/٢٠١٩، مقارنة بالمرتبة الـ ٥١ عام ٢٠١٦/٢٠١٧. هذا وقام البنك المركزي المصري بإصدار عدد من التعليمات، منها تعديل شروط إدراج القروض (الودائع) المساندة بالشريحة الثانية من القاعدة الرأسمالية، تعديل الشروط الخاصة ببند الأرباح / (الخسائر) المرحلية ¼ السنوية، تحديد البنوك ذات الأهمية النظامية محلياً D-SIBs. من جانب آخر، تم إنشاء « المجلس القومي للمدفوعات » بموجب القرار الجمهوري رقم ٨٩ لسنة ٢٠١٧، الذي يهدف إلى خفض استخدام النقد خارج القطاع المصرفي، ودعم واستخدام الوسائل والقنوات الإلكترونية في الدفع المصرفي، وتحقيق الشمول المالي، وضم القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي وتخفيض التكلفة وزيادة المتحصلات الضريبية^(١). وفي ضوء بيئة تشريعية مواتية للتحول نحو الخدمات المصرفية الأليكترونية، وخدمات الدفع عن طريق الهاتف المحمول، أصدر البنك المركزي المصري في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٦ القرار رقم ٢٢٠٢ بخصوص مذكرة إقرار « الموافقة على القواعد المنظمة لتقديم خدمات الدفع باستخدام الهاتف المحمول » تمثل توجهاً جديداً في تنافسية القطاع المصرفي. إذ بلغ عدد المشتركين في خدمة تحويل الأموال عبر المحمول نحو ٩,٢ مليون عميل، منذ إطلاق مبادرة الشمول المالي في يوليو ٢٠١٧. في إطار خطة مصر للتحول لمركز جذب إقليمي للاستثمار في التكنولوجيا المالية في فبراير ٢٠١٨.

هذا وقد تم تبني الابتكار في المجال المالي بشكل متأخر مقارنة بمجالات التجارة أو الاتصالات أو الإعلام، ورغم ذلك ارتفع إجمالي الاستثمارات في مجال التكنولوجيا

(١) www.sis.gov.eg www.economistegy.com التحول الرقمي يغير مستقبل القطاع المصرفي - الإيكونوميست

المالية للشركات الناشئة على مستوى العالم إلى حوالي ٢٣ مليار \$ عام ٢٠١٩/٢٠١٨ مقارنة بحوالي ١,٨ مليار عام ٢٠١٠/٢٠١١^(١)، ومن ثم حصلت على حصة كبيرة في الأسواق القائمة_ فى ضوء الثورة العالمية في مجال التكنولوجيا المالية_ . ويعود ارتفاع الاستثمار فى التكنولوجيا المالية إلى ثلاثة مراكز- وادي السيليكون ونيويورك ولندن- ورغم أن حصة الولايات المتحدة قد شكلت حوالي ٥٠% من جميع الاستثمارات في مجال التكنولوجيا المالية في عام ٢٠١٩/٢٠١٨، إلا أن حصة آسيا في الاستثمارات السنوية تضاعفت من حوالي ٦% إلى حوالي ٢٢% خلال الفترة ٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٨/٢٠١٩. ويشكل نصيب دى وأبي ظبى حوالي ٧١% من إجمالي استثمارات التكنولوجيا المالية بالشرق الأوسط وذلك عام ٢٠١٩/٢٠١٨. وفى إطار التطورات التشريعية والرقابية والتنظيمية، واصلت السلطات الإشرافية والرقابية في الدول العربية خلال عام ٢٠١٧، جهودها ومتابعتها لتطبيق معايير بازل III وخاصة فيما يتعلق بمخاطر السيولة، والقضايا المتعلقة بالبنوك ذات الأهمية النظامية محلياً، ونظم وقواعد الحوكمة، كما عملت هذه السلطات على تحديث وتطوير منظومة القرارات والإجراءات المتبعة لديها بما ينسجم مع التطورات الدولية. والقضايا المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. واستمرت جهود البنوك المركزية العربية بتطوير البنية التحتية للقطاع المصرفي، ودعم الاستقرار المالي والشمول المالي^(٢). كما قام بنك المغرب بإصدار عدداً من القواعد الجديدة التي تهدف إلى تعزيز الشفافية المالية والحماية من مخاطر الجريمة الإلكترونية، وألزم مؤسسات الائتمان القيام باختبارات تتعلق باختراق أنظمتها المعلوماتية. وفى تونس تم إعداد أنظمة تحديد الهوية الرقمية عام ٢٠١٥/٢٠١٦، كما أصدر اليم نوائح تنظيمية للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول قبل اندلاع الحرب بوقت قصير مما سمح للملايين باستلام مدفوعات رقمية رغم الصراع. وقد أعلنت الأردن عن حل للدفع عبر الهاتف المحمول على المستوى الوطني JoMo pay فى ٢٠١٣ يتيح قابلية التشغيل البيئي لمدفوعات المحمول^(٣). كما نجد البنية التشريعية بالإمارات توفر سهولة التحول الرقمي للمصارف التقليدية، حيث قام المصرف المركزي بتحديث منظومة اللوائح والإجراءات وإصدار الدليل الإرشادي لتطبيق رأس المال في إطار بازل III، كذلك أصدر النظام الرقابي للقيم المخزنة ونظم الدفع الاللكتروني، هذا وتوجه بنوك الإمارات بقوة نحو التحول الرقمي والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والإنترنت، حيث تعد الإمارات الأكثر دراية على

(1) Accenture analysis of CB Insights, 2016

(٢) صندوق النقد العربي، التطورات النقدية والمصرفية وتطورات أسواق المال في الدول العربية - الفصل السابع أبريل ٢٠١٨.

(3) <http://www.amf.org.ae>

مستوى الدول العربية بالابتكارات الرقمية في العالم^(١) مدعومة بأعلى معدلات انتشار الهواتف النقالة عالمياً والتحول إلى المعاملات المصرفية الرقمية بتكلفة أقل كمزايا تنافسية تمثل الاتجاه وراء إمكانات النمو في الخدمات المصرفية الرقمية في الإمارات، في الوقت الذي تركز فيه البنوك على التحول الرقمي للعمليات عالية التكلفة مثل القروض، أيضاً بناء بنية أساسية رقمية ودراسة الحلول السحابية؛ التي تسمح بسرعة وتعميم الحلول الرقمية^(٢). وفي المنطقة العربية حوالي ٧ ملايين بالغ يتعاملون مع البنوك مقارنة بنحو ٢٠ مليون بالغ لا يتعاملون معها، في حين يحصل ٤ ملايين على مدفوعات حكومية في صورة نقدية. وستساعد رقمنة التحويلات كبيرة الحجم في تعزيز التنافسية. وبقيادة المنصات الرقمية وزيادة الرقمنة في قطاعات الصناعات التحويلية والخدمات والزراعة شكل الاقتصاد الرقمي نسبة حوالي ١٥,٥% من إجمالي الناتج المحلي العالمي عام ٢٠١٦/٢٠١٧، ومن المتوقع أن ينمو إلى ٢٤,٣% عام ٢٠٢٥، ويعد إنشاء بنية تحتية رقمية عالية السرعة أمراً حاسماً للتنمية المستدامة^(٣).

(١) إذ تحتل المركز الأول في مؤشر الابتكار خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩ على المستوى العربي. www.wipo.org

(٢) الخدمات المصرفية الرقمية في دول الخليج العربي www.mckinsey.com/middle-east-and-africa/ar-ae

(٣) وفقاً لمؤسسة أكسفورد إيكونوميكس وهواوي ٢٠١٧. مشاراً إليه في: البنك الدولي، المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

الفصل الثانى : تنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية فى ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي

تمهيد

إن الدول أصبحت تركز إلى التطور الرقمي وتطوير بيئة الأعمال وتحسين مؤشرات الحوكمة وتحرير الأسواق وتطوير التعليم وتدعيم البنية التحتية والتكنولوجية وتحفيز الابتكار والبحث العلمي فى تطوير القدرة التنافسية^(١) وهو ما يشير إليه تقرير التنافسية العالمى The Global

Competitiveness Report ٢٠١٩ ذلك أن التحول نحو الاقتصاد الرقمي يسهم فى ربط المؤسسات والشركات فى الدول النامية بالأسواق العالمية اعتماداً على ثورة البيانات، وأن تمكين التكنولوجيات الجديدة وإدخال عناصر التحول الرقمي فى منظومة العمل المصرفى والمالى سيسهم بصورة أكبر فى تحسين تقديم الخدمات المصرفية والمالية من خلال إقامة البنى التحتية التأسيسية، وتعزيز المنافسة وتوفير سوق تنافسي.

المبحث الأول : بعض مؤشرات تنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية فى ضوء التحول الرقمي

يوضح الجدول التالى بعض مؤشرات تنافسية تكنولوجيا التطور الرقمي ومؤشر التركيز المصرفى كأهم محددات التنافسية، وكذلك مؤشرات تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والتجارة الاللكترونية فى مصر ومجموعة دول مقارنة.

(١) يعكس مؤشر تنافسية القطاع الخارجى أهم التطورات الاقتصادية والمالية فى هذا القطاع ومدى قابليتها للتكيف مع المستجدات والتغيرات فى الاقتصاد العالمى. ٢٠١٩. WEF_The Global Competitiveness Report. <http://gcr.weforum.org>

جدول رقم (١-٢): بعض مؤشرات تكنولوجيااتها التحول الرقمي والنكاه الاصطناعي وتنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصر ومجموعة دول مقارنة خلال الفترة ٢٠١٧/٢٠١٨ - ٢٠١٩/٢٠٢٠

مؤشر التجارة الإلكترونية المتكاملة للخدمات e-commerce GDP	مؤشر تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وFinancing of SMEs (best) ٧-١	مؤشر التعامل مع متطلبات ريادة الأعمال (best) ٧-١	مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال Doing Business (٧)	مؤشر التجارة الإلكترونية E-Participation (best)	مؤشر سلامة البنوك القطاع المصرفية (best) ٧-١	مؤشر التركيز المصرفي على عدد الشركات/البنوك ١٠٠٠	مؤشر النكاه الاصطناعي ai-gov-readiness Index ١٠-١ (best)	مؤشر التطور الرقمي Digital Evolution Index (٦٠)	مؤشر التنافسية العالمي GCI ٢٠١٩، ٢٠١٩، ٢٠٢٠ (١٤١)	
٢١٨/٢٠١٧ (١٩١)	٢٠٢٠/٢٠١٩ (٩)	(best) ٧-١ ٢٠٢٠/٢٠١٩ (٨)	٢٠١٩ (٧)	٢٠١٩ ٢٠٢٠/٢٠١٩ (١٤١) (٦)	٢٠١٩ ٢٠٢٠/٢٠١٩ (١٤١) (٩)	٢٠١٨ /٢٠١٧ (٤)	(best) ai-gov-readiness Index ١٠-١ (١٩٤) (٧)	٢٠٢٠/٢٠١٩ (٦٠) (٦)	٢٠٢٠-٢٠١٩ (١٤١) (١)	كلنا
٢١	٤,٦	٢٠	٢٢	٢٧	٦	٢٤,١	٦	١٢	١٤	
٢٩	٥,٥	٢	٦	٥	٢٥	٢٥,٢	٤	١٠	٢	الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠	٤,٨	١٠	٨	٥	٥٢	٢٤,٢	٢	٨	٩	بريطانيا
٢٧	٥,١	١٦	٢٢	٢٢	٦٤	-	٢	٧	٧	ألمانيا
٤٢	٤,١	٦٤	٥٥	٢٤	٧٥	-	٢٧	٢٧	٢٧	بولندا
-	٥,٢	٢	٢	n/a	٢	-	-	٧	٢	هولندا
٨٤	٤,٢	٨٨	٥	١	٦٢	١٨,٢	٢١	٧	١٢	كوريا ج
١٨	٤,٤	٢١	٢٩	٢٩	٩٥	٧,٧	٢٠	٢١	٢٨	الصين
-	٤,٧	٤٢	٢٢	١٥	٨٩	١٠,٥	١٧	٥٢	٦٨	اليمن
-	٢,٥	٦٢	١٢٢	١٢	١٩	٤٥,٥	٤٠	٤٦	٧١	البرازيل
-	٢,٦	٤٦	٨٤	٢٨	٢٩	١٠,٥	٦٨	٤٢	٦٠	ج أفريقيا
٢٨	٥,٠	٧	١٦	١٧	٤٦	١١,٨	١٩	٢٢	٢٥	الإمارات
-	٤,٧	٢٢	٦٢	٦٤	١٥	٨,٦	٤٨	٢١	٢٦	السعودية
-	٤,٧	٧٦	٧٥	١٠٥	٤٢	١٥,٦	٧٤	٢١	٧٠	الأردن
٧٠	٤,٢	١١٧	١١٤	١٠٠	(٦) ٢٢	٤,٢	١١١	٥٤	٩٢	مصر
-	٢,٤	١٠٩	٧٨	٥٢	١٢٢	٢٠,٥	٥٤	٥٠	٨٧	تونس
٨١	٤,٠	٩٩	٥٢	٥٥	٢٠	٢٢	٨٠	٥٠	٧٥	الغرب

* الولايات المتحدة أكبر سوق للتجارة الإلكترونية بين المؤسسات العابرة للحدود بقيمة حوالي ٦ تريليون \$ مقارنة بحوالي ٢,٤ للصين . وتبلغ نحو ١٨٩ مليار على مستوى العالم عام ٢٠١٦/٢٠١٥ . * نسبة الشركات الكبيرة (أزيد من ٢٥٠ موظف) التي تتلقى طلبات عبر الانترنت^(١) . * نسبة مستخدمي الانترنت لشراء السلع والخدمات % نسبة مستخدمي الانترنت.

Sources:

- The World Bank/DOING BUSINESS Measuring Business <http://www.doingbusiness.org/en/Regulations/rankings>

- WEF_Th eGlobal Competitiveness Report2019. <http://gcr.weforum.org/>
<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

www.cbe.gov.eg www.eces.org

<https://www.imf.org/ar/.../2019/.../world-economic-outlook-april-2,UPDAT, JULY 16, 2018>.

world Development Indicators, country profile, 2018/2019. [www.worldbank.org](http://databank.worldbank.org/)
<http://databank.worldbank.org/> dahman.net/ar/new/2018 www.dahman.org

Stat.wto.org/Resources/Statistics/database www.wto.org

Global-Innovation-Index-by-INSEAD/ wipo-pub-gii www.wipo.org

ai-gov-readiness-report_v08,OxfordInsightsReport <https://creativecommons.org/>

- المركز المصر للدراسات الاقتصادية، «الترتيب الدولي لمصر- نتائج مصر في مؤشر التنافسية العالمي»، القاهرة ٢٠١٩.

- الأكتاد (الأمم المتحدة)، «تعظيم المكاسب الإنمائية المتأتية من التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي»، مجلس التجارة والتنمية المعني بالتجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي، الدورة الأولى، جنيف، ٤-٦ أكتوبر ٢٠١٧. EDE/B/٢٠١٧/TD

- صندوق النقد العربي، «نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية - موجز الأداء الاقتصادي ربع السنوي للدول العربية»، العدد الأول، ديسمبر ٢٠١٩. <http://www.amf.org.ae>

ملاحظات وتحليل:

(١) لقد تم اجراء تغييرات طفيفة عام ٢٠١٩ على منهجية تقرير التنافسية العالمية (منهجية GCI، ٤٠،٠) (٢) شملت محور المؤسسات تعكس استدامة التنمية واستقرار سياسات ورؤية الحكومة والتكيف مع رقمية الأعمال. وتستند هذه التغييرات إلى

(١) الأكتاد، «تعظيم المكاسب الإنمائية المتأتية من التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي»، مجلس التجارة والتنمية، الأمم المتحدة // EDE/B/٢٠١٧/TD تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. الأمم المتحدة /أبريل/BEDE/٢٠١٧/TD، ص٦.

(٢) تقرير العالم العربي في موازين التنافسية العالمي الإقتصاد والأعمال | مؤشرات في الإقتصاد الكلي العربي | ١٧ | ٢٠١٩. www3.weforum.org The Global Competitiveness Report 2019.

التغذية الراجعة من تقرير ٢٠١٨، وقد تضمنت منهجية تقرير التنافسية ٢٠١٩-٢٠٢٠ مؤشرات تعكس الثورة الصناعية الرابعة كمسار لتطوير القدرة التنافسية بين الدول، حيث تتصل الثورة الصناعية الرابعة بالتقنيات التي تدمج بين المجالات المادية والرقمية والحيوية كما يتضح من الشكل رقم (١) بالملاحق رقم (١). ويظهر تفوق مصر والأردن والمغرب على عدة دول خليجية في تقرير ٢٠١٩ في محاور -فرعية- مثل تبني تقنيات المعلومات وفي محوري الأسواق وبيئة الابتكار، وجاءت الإمارات السادسة عالميا في تبني تقنيات المعلومات^(١).

(٢) يقيس مؤشر التطور الرقمي وتيرة استخدام الدولة للتكنولوجيا الرقمية، كما يدعم الشمول المالي، وقد تراجع ترتيب مصر في تبني التكنولوجيا الرقمية من قبل الحكومة والمستهلكين بستة مراكز، حيث تراجعت إلى المركز ٥٤ عاما ٢٠١٧/ ٢٠١٨ (من بين ٦٠ دولة) مقارنة بالمركز ٤٨ عام ٢٠١٣/٢٠١٤ (من بين ٥٠ دولة)، ورغم تغير منهجية المؤشر، إلا أن ترتيب مصر يعكس إمكانات وبنية تحتية قوية ولكنها لا تنفذ. وتراجعت الهند من المركز ٤٢ إلى المركز ٥٢ خلال الفترة نفسها، ويرجع ذلك إلى بطء المواقع في ضوء عدم تدريب الموظفين الحكوميين بالقدر الكافي على استخدام التكنولوجيا^(٢).

(٣) تحتل سنغافورة المركز الأول (٩, ١٨٦) في مؤشر الذكاء الاصطناعي للحكومة، واليابان المركز العاشر (٨, ٥٨)، حيث يسهم الذكاء الاصطناعي الحكومي في رؤية الحكومات المستقبلية لتكنولوجيا المعلومات والخدمات الرقمية^(٣).

(٤) تتضح أهمية مؤشر التركيز المصري على الشمول المالي في ضوء نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقاً لمؤشر التركيز المصري^(٤) وكما يتضح من الجدول

(1) www3.weforum.org · docs · WEF_TheGlobalCompetitivenessReport20...

The Global Competitiveness Report 2019 - Weforum - World Economic ...

The analysis presented in the Global Competitiveness Report 2019. (herein: "Report") United Arab Emirates. 75.0. +2 showed that the more competitive advanced economies 9 Brei, et al., 2019, <https://www.bis.org/publ/work807.pdf>.

Global Competitiveness Report 2019: How to end a lost decade of productivity growth, The 2019 Global Competitiveness Report.

(٢) المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، «الترتيب الدولى لمصر: نتائج مصرفى مؤشر التنافسية العالمى»، القاهرة ٢٠١٩. www.aces.org World's Standout Digital Economic - Business Wire g

(3) ai-gov-readiness-report_v08, Oxford Insights Report <https://creativecommons.org/>

(٤) حصة المصارف من إجمالي موجودات القطاع المصرفي على المستوى الإقليمي أو العالمي، من إجمالي محفظة القروض والتسليطات، الكثافة المصرفية، مؤشر عدد الفروع للبنوك التجارية / لكل ١٠٠٠٠ كم٢.

أحمد طلفاح (د)، المؤشرات الكمية لتقييم أداء القطاع المالي العربي، المعهد العربى للتخطيط بكويت، أبريل ٢٠٠٥، ص ٤٥.

رقم (٢-٢) التالي أنه قد حقق البنك الأهلي المصري المركز الـ ٥ على المستوى الأفريقي على مستوى أكبر ٢٥ بنك والمركز (٣٠١) على المستوى

العالمي وذلك عام ٢٠١٩، كما يحتل بنك مصر المركز الـ ٩ أفريقياً والمركز (٤٢٢) على مستوى العالم، والعربي الأفريقي الدولي المركز الـ ١٥ و (٦٣٩) وبنك CIB المركز الـ ٢٠ و (٧٨٣) عالمياً. وتتصدر البنوك الصينية المراكز الأربعة الأولى على مستوى العالم، يليها الولايات المتحدة، ثم بريطانيا، اليابان، كما يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)، في قائمة أكبر ١٠ بنوك على المستوى العالمي عام ٢٠١٩.

(٥) تشمل مؤشرات السلامة البنوك للقطاع المصرفي (معدل كفاية رأس المال، القروض المتعثرة/ إجمالي القروض، مخصصات القروض المتعثرة/ إجمالي القروض المتعثرة)، أيضاً مؤشرات ربحية القطاع المصرفي (صافي أرباح المصارف) (مليون دولار أمريكي)، نسبة النمو في الأرباح (%). معدل العائد على الأصول (%). معدل العائد على حقوق المساهمين (%). ويوضح الشكل رقم (٢) بالملحق رقم (١) مؤشرات ومعايير الأداء المالي للبنوك. وتحتل مصر المركز ٢٣ من بين ١٤١ دولة في مؤشر سلامة البنوك في النظام المالي، وفيما يتعلق بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة تحتل المركز ٤١، ما يعكس أداء مرتفعاً، أما فيما يتعلق بمؤشر ربحية البنوك كأهم مؤشر تنافسية البنوك، فنجد نسبة النمو في أرباح البنوك في مصر مقومة بالدولار قد بلغت حوالي ١،٣٦- % عام ٢٠١٦/٢٠١٧ نتيجة انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار خلال العام، بينما ارتفع إلى حوالي ١،٢ % عام ٢٠١٧/٢٠١٨ وذلك مقارنة بحوالي ١،٤ % للإمارات، و ٢،٠ % لكل من السعودية والجزائر، ٢،٠ % لتونس، وذلك عن نفس العام. هذا وقد بلغ معدل العائد على الأصول في مصر حوالي ٢،٠ % مقارنة بحوالي ١،٤ % للإمارات، و ١،٢ % لتونس، وحوالي ٢،٠ % لكل من السعودية والجزائر. في حين بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين حوالي ٣،٩ % في مصر مقارنة بحوالي ١٧،٨ % للجزائر، وحوالي ١٣،٩ % لتونس، ١٢،٩ %^(١).

(٦) تحتل مصر المركز ١٠٠ من بين ١٤١ دولة في المشاركة الإلكترونية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠، ما يعكس تأخر التطور الرقمي، رغم أنها تحتل المركز ٤٤ في المهارات الرقمية بين السكان النشطين، وذلك في ضوء الأمية الرقمية والفجوة بين الجنسين، وأيضاً جودة التعليم، إذ أنها تحتل المركز ١٣٣ في مهارات الخريجين.

(1) <http://www.amf.org.eg>

(٨٧) أيضاً التعامل مع مخاطر زيادة الأعمال Attitudes towards entrepreneurial risk تحتل مصر المركز ١١٧ وذلك في ضوء أنها تحتل المركز ١٠٧ في مؤشر معدل التعافى من التعسر المالي Insolvency

(cent/recovery rate) (\$). رغم تقدم مصر ثمانية مراكز في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال (المركز ١١٤) عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ حيث أصبح بدء عمل تجاري أسهل مع استحداث خدمة «الشباك الواحد» وإلغاء شرط الحصول على شهادة بنكية وتيسير الحصول على الائتمان^(١١) وبما يساهم في دعم الشمول المالي. أيضاً مقارنة بتحسين ترتيب الهند ٢٣ مركزاً حيث تقدمت إلى المركز ٦٢ في ضوء سهولة الحصول على الائتمان وخدمة الدفع الإلكتروني للضرائب^(١٢)، وترتيب الإمارات خاصة مؤشر التعامل مع مخاطر زيادة الأعمال (المركز ٧ عالمياً) حيث تحولت إلى بيئة جذب للمواهب والكفاءات.

(٩) أما عن تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة حققت مصر ٣،٤^(١٣) عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ في إطار التوجه نحو ربط الصناعة بالتطور الرقمي، ورقمنة الصناعات الصغيرة والمتوسطة لخلق سلاسل توريد مما يزيد من القيمة المضافة ورفع القدرة التصديرية والابتكارية، في ضوء تزايد الاعتماد على القطاع الخاص والذي يغلب عليه طابع المشروعات الصغيرة والمتوسطة^(١٤)، وفي ضوء التقلب على عوائد التحول الرقمي والشمول المالي؛ ومن ثم الاقتصاد الموازى «غير الرسمي» والذي يقدر بحوالي ٣٦% من الاقتصاد الرسمي في مصر^(١٥). بإتاحة تقديم طلبات الإقراض عبر المواقع الإلكترونية، ومنح القروض وتحصيل أقساطها من خلال الوسائل الرقمية؛ لضمان وصول العملاء من مختلف المواقع الجغرافية، وتوسيع استخدامات الهاتف المحمول لتحصيل الأقساط والمنح عبر محافظ المحمول لشركات التمويل متناهي الصغر.

(1) World Bank, "Doing Business , Comparing Business Regulation 190 Economies", 2020. P2.16. Doing Business Report -Business Reforms in Egypt", 2019

(٢) المنتدى الاقتصادي العالمي، تقرير التنافسية العالمية، ٢٠١٩.

(3) 1-7 (best)

(٤) حيث بلغ نصيبه من الصادرات المصرية حوالي ٧٢،٤% عام ٢٠١٨/٢٠١٧ مقارنة بحوالي ٤٦،٤% عام ٢٠١٤/٢٠١٣، وتعد المشكلة الأولى التي تواجه قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي نقص التمويل. السياسة الصناعية- ومستقبل المشروعات الصغيرة والتو.

(٥) يساهم بحوالي ٤% من صادرات مصر عام ٢٠١٨/٢٠١٧ مقارنة بحوالي ٨٥% في صادرات هونج كونج وحوالي ٣٩،٧% من صادرات كوريا الجنوبية. كما يقدم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الصين حوالي ٦٥% من براءات الاختراع.

www.cci-egy.com/index.php?...egyptian-exports-supportwww.fedcoc.org/eg/

بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة <https://www.microfinancegateway.org..>

(١٠) ويلاحظ تدني ترتيب مصر في مؤشر التجارة الالكترونية e-commerce العابرة للحدود^(١١)، الذي يعد من المؤشرات الرئيسية المؤثرة في مؤشر أداء الأعمال، حيث تحتل المركز ١٧١ من بين ١٩٠ دولة عام ٢٠١٩. وتتم e-commerce العابرة للحدود^(١٢) في إطار حلول دفع جديدة ومنصات اليكترونية ولوجيستات ابتكارية، وتشكل حوالي ٧٠% من مشتريات السكان بالدول المتقدمة من السلع والخدمات مقارنة بأقل من ٥% للدول النامية^(١٣).

وفي ضوء مؤشرات تكنولوجيا التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في مصر ومجموعة دول مقارنة خلال الفترة ٢٠١٨/٢٠١٩ - ٢٠٢٠/٢٠١٩، سنتناول

المبحث الثاني

الخدمات المصرفية الالكترونية وتنافسية أداء البنوك

إن حجم القطاع المالي في مصر يبلغ حوالي ٤ تريليونات جنيه، ويمثل القطاع البنكي ٧٣% منه مقابل ٢٧% للخدمات غير المصرفية^(١٤)، ويستثمر القطاع المصرفي فرص النمو وتحقيق الدولة لمعدلات نمو اقتصادي مرتفعة، في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، في تطبيقات التكنولوجيا الرقمية بما يعزز الشمول المالي. وقد أشارت العديد من الدراسات^(١٥) إلى أن خدمة الصيرفة الالكترونية عبر الانترنت بالمصارف

(١) هذا المؤشر يقيس التكامل بين زمن وتكلفة الافراج عن الرسائل المستوردة والمصدرة، وبالتالي منظومة عمل الموائن والجمارك والرقابة العامة على الصادرات والواردات، ومرقق تنظيم الاتصالات. وعن جذب استثمارات عالمية في مجال اللوجستيات إلى مصر نجد إحدى شركات اللوجستيات التي تعمل في شرق التبريعة نقلت جزءا من أعمالها إلى المغرب المنافسة لمصر في هذا المجال، بسبب تدنى وضع مصر في مؤشر التجارة عبر الحدود.

المركز المصري للدراسات الاقتصادية، دعم الجهد الحكومي للتحول الرقمي للاقتصاد المصري - التجارة عبر الحدود، القاهرة، ٢٤ أبريل ٢٠١٩، www.eces.org

(٢) مؤشر الائتداد للتجارة الالكترونية ٢٠١٦. يشمل: النسبة المئوية لمستخدمي الانترنت. النسبة المئوية لمستخدمي البطاقات الائتمانية. عدد الخوادم الممولة لكل مليون شخص. درجة الموثوقية البريدية بحسب سجلات الاتحاد البريدي العالمي. الائتداد. تعظيم المكاسب الائتمانية من التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي، مجلس التجارة والتنمية. الأمم المتحدة TD ٢/١/B/EDF//TD ٢/٢/BEDE/أبريل/الأمم المتحدة

(٣) ومن منصات التجارة الالكترونية الرائدة على مستوى العالم نجد، على بابا الصينية، ١٩٩٩، فيليبكات Flipkart الهندية ٢٠٠٧ وفي منافسة متزايدة مع «أمازون»، جوميا Jumia ٢٠٠٧ في جميع أنحاء أفريقيا ٢١ بلدا، lazada لازادا ٢٠١٦ بسنغافورة وفي دول بشرق آسيا، ميركا دونبري MercadoLibre بالأرجنتين كانت eBay من ٢٠٠١-٢٠١٦، وسوق، Souq بالإمارات ٢٠١٥ وهي أول موقع لوجيستات كامل في المنطقة العربية وأشترتها أمازون عام ٢٠١٧. وتعد مساهم استراتيجي في اللوجيستات والمدفوعات ودعم التجارة بإنشاء موقع شبكي لكل بلد. <http://unctad.org>

(٤) <https://www.cibeg.com/Arabic/.../FinancialInstitutions/.../default.asp>

(٥) باسم محمد اللوزي (د. وأخرون)، دور الخدمات الالكترونية المالية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك الأردنية، جامعة البلقاء، الأردن، ٢٠١٨. مزغيش هاجر، الخدمات البنكية الإلكترونية كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية في البنوك التجارية، كلية الاقتصاد وعلوم التيسير، الجزائر، ٢٠١٥/٢٠١٦، ص ٦٢.

التجارية من وجهة نظر العملاء، ذات الأثر الأكبر في تحقيق الميزة التنافسية، وهذه الخدمة تزداد أهميتها كلما ازداد انتشار الهواتف الذكية، بينما خدمة الصراف الآلي هي الأقل تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية. ومن ثم يعمل البنك المركزي المصري والحكومة على تطوير البنية التحتية الرقمية، في إطار ضرورة الاهتمام من قبل البنوك التجارية بتطوير برامج نشر الوعي التكنولوجي بين العملاء. وعلى صعيد الأوضاع النقدية والمالية، فقد شهدت مستويات السيولة المحلية والودائع والقروض في مصر وبعض الدول العربية والتسهيلات الائتمانية ارتفاعاً في النشاط الاقتصادي، لاسيما تلك التي سجلت تحسناً خلال الربع الأول والثاني من العام ٢٠١٩ مثل مصر والإمارات والأردن. أما بالنسبة لإجمالي معدل نمو السيولة المحلية في مصر فقد بلغ نحو ١٨,٤% عام ٢٠١٨/٢٠١٧ مقابل ٣٩,٩% السنة المالية السابقة وبما يمثل ٧٧,٨% للناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨/٢٠١٧^(١). ارتفعت كذلك الودائع المصرفية في مصر بنسبة ١٢,٣% في ظل النمو المسجل في مستويات الناتج المحلي الإجمالي، بينما المغرب والإمارات حوالي ٧,٩% لكل منهما. وبالنسبة للقروض والتسهيلات الائتمانية، فقد تحسنت وضعيتها في عدد من الدول العربية في ظل نمو الودائع، إذ سجلت أعلى معدلات لنمو القروض والتسهيلات الائتمانية في مصر نسبة نمو بلغت ١٠,٦% خلال الربع الثاني من ٢٠١٩ على أساس سنوي، يليها الأردن ١١,١%، المغرب حوالي ٧,١% والإمارات حوالي ٤,٨% بما يساهم في دعم النمو الاقتصادي خلال السنوات المقبلة^(٢).

أما بالنسبة لأسعار الصرف، فقد ارتفعت قيمة الجنيه المصري بنسبة ٤,٤% مقابل الدولار خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٩، بما يعزى إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية والمتحصلات من النقد الأجنبي في ظل الإصلاحات المطبقة خلال السنوات (٢٠١٦-٢٠١٩)^(٣).

هذا ونجد الائتمان المحلي المقدم للقطاع الخاص % GDP في مصر قد بلغ حوالي ٢٩,٧ عام ٢٠٢٠/٢٠١٩^(٤)، مقارنة بحوالي ٦٢% للسعودية، وحوالي ٧٢,٧% للأردن، ٨٢,٤% لتونس، ٥٠,٤% للهند، ٦٢,٩ للبرازيل، بينما بلغ ٢٣,١ للجزائر وذلك عن نفس العام.

(١) البنك المركزي المصري، التقرير السنوي ٢٠١٧-٢٠١٨، القاهرة، ٢٠١٨. www.cbe.gov.eg

(٢) صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، قاعدة بيانات التقرير الاقتصادي العربي ومصادر وطنية ودولية، الإصدار التاسع، أبريل ٢٠١٩، ص ٣٧ و٣٨.

(٣) صندوق النقد العربي، نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية - موجز الأداء الاقتصادي ربع السنوي للدول العربية، العدد الأول، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٥. <http://www.amf.org.ae>

(٤) لتحليل ذلك المركز ١٠١ من بين ١٤١ دولة. ٢٠١٩ The Global Competitiveness Report

المركز المصري للدراسات الاقتصادية، "الترتيب الدولي لمصر- نتائج مصر في مؤشر التنافسية العالمي"، القاهرة ٢٠١٩.

- أما عن مؤشرات أداء البنوك وفقاً للمركز في يونيو ٢٠١٨ نجد بالنسبة لمعيار كفاية رأس المال والدعامة التحوطية، فى إطار تطبيق مقررات بازل تلتزم البنوك العاملة في مصر - عدا فروع البنوك الأجنبية - بالحفاظ على نسبة حد الأدنى ١١,٨٧٥% وذلك لمقابلة مخاطر الائتمان والسوق والتشغيل، ويتضح أنه التزمت كافة البنوك بالحد الأدنى المقرر لمعيار كفاية رأس المال والدعامة التحوطية عدا يئكان، حيث نجد ١١ بنك من ١١,٨٧٥ - أقل من ١٥%، و٢١ بنك من ١٥% - ٢٠%، ٤ بنوك أكبر من ٢٠%، وبنكان أقل من ١١,٨٧٥%-. هذا وتبلغ الرافعة المالية ٦,٣% مقابل ٢% كنسبة الزامية اعتباراً من يونيو ٢٠١٨. أما عن معيار جودة الأصول، تهدف متابعة حركة - قائمة- التدفقات المالية الناتجة عن عمليات البنوك المحلية والخارجية، إلى معرفة مصادر الأموال واستخداماتها خلال العام المالي- إذ تأتي مصادر الأموال لدى البنوك من زيادة التزاماتها أو نقص أصولها، وتستخدم الأموال فى زيادة الأصول أو تخفيض الالتزامات. وفى هذا الاطار نجد الجهات المستفيدة من التسهيلات الائتمانية في نهاية يونيو ٢٠١٨ المؤسسات بنسبة ٧٦,٥%، القروض لأغراض عقارية والاسكان الشخصى ١١,٨%، للشركات المتوسطة ٥,٩%، للشركات الصغيرة ٥,١%. وقد بلغت نسبة القروض والتسهيلات غير المنتظمة إلى إجمالي القروض والتسهيلات ٤,٣% كما بلغت نسبة مخصصات القروض والتسهيلات إلى القروض والتسهيلات غير المنتظمة ٩٨,١%. وبالنسبة لمعيار الربحية، الذى يعكس مدى قدرة البنك على تدعيم حقوق الملكية لديه وإجراء توزيعات نقدية على مساهمية، وقد بلغ معدل العائد على متوسط كل من الأصول وحقوق الملكية للجهاز المصرى ١,٥% و ٢١,٥% على الترتيب، وبلغ صافى هامش العائد ٣,٩% عن العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ (آخر قوائم مالية معتمدة)، وفقاً لتقرير البنك المركزى المصرى السنوى ٢٠١٧-٢٠١٨.

وبالنسبة لهيكل القطاع المصرى، يضم القطاع المصرى المصرى ٢٨ مصرفاً، فقد بلغ عدد البنوك العاملة فى مصر ٢٨ بنكاً عام ٢٠١٨^(١)، هذا ويبلغ عدد الفروع ٤١٥٥ فرعاً وذلك فى يونيو ٢٠١٨. وقد بلغ عدد مكاتب تمثيل البنوك الأجنبية ١٩ المسجلة لدى البنك المركزى المصرى^(٢). وقد بلغ مجموع المركز المالي ٥٠٨٠,٦ مليار جنيه

(١) مقارنة بـ ٤٠ بنك في يونيو ٢٠١٢ - متمثلة المصرف العربى الدولى بسجل البنوك وخضوعه لرقابة البنك المركزى المصرى فى ٥ يونيو ٢٠١٢، وذلك بعد الموافقة للبنك الوطنى العماني وبنك نوكا سكوشيا على اتخاذ إجراءات وقف نشاط ما فى مصر في ديسمبر ٢٠١٢ زمارس ٢٠١٤ على الترتيب.

(٢) البنك المركزى المصرى، التقرير السنوى، القاهرة ٢٠١٧-٢٠١٨، الملاحق-ب القسم الاحصائى ب١٥ وب١٦- www.cbc.gov.eg
Commerz Bank AG, A Monte dei Paschi di Siena S.P, Union مصرف الراجحى The Bank of New York Mellon (٢)
De Banques Arabes et Francaises (UBAF, G Deutsche Bank A, Intesa Sanpaolo Spa, JP Morgan Chase Bank N A
, MUFG Bank Ltd , Credit Suisse AG , C Credit Industriel et Commercial CI , Natixis , o Bank of Valletta Pl
China Development , البنك السودانى المصرى , Sumitomo Mitsui Banking Corporation , Standard Chartered Bank
Bank , Türkiye I Bankasi A.

زيادة قدرها ٦٥٩,٧ مليار بمعدل ١٤,٩% خلال السنة المالية ٢٠١٧/٢٠١٨، مقابل زيادة بلغت ١٥٧٤,٨ مليار جنيه بمعدل ٥٥,٣% خلال السنة المالية السابقة. وبلغت نسبة القروض الممنوحة من المصارف المصرية لقطاع الصناعة (٢٥,٧%)، والخدمات (٢١,٠%). هذا وقد اتسع نطاق تدويل الخدمات المصرفية حيث أطلقت الكثير من البنوك الكبرى في أوروبا والولايات المتحدة خططاً عالمية لتدويل خدماتها المصرفية بداية القرن الحالى بشكل سريع من خلال عمليات الدمج والاستحواذ عبر الحدود، أو إنشاء فروع ومكاتب تمثيل في دول خارجية، أو زيادة قاعدة البنوك المرسله في كافة أنحاء العالم. ولعل السبب في توجه البنوك إلى تدويل خدماتها هو الرغبة في نمو الاستثمارات المباشرة الدولية، وتعزيز حركة التبادل التجاري.

وتمثل الميزة التنافسية للبنوك؛ قدرة البنك على تقديم خدمات ومنتجات بنكية متميزة عن تلك التي تقدمها البنوك المنافسة، تمكنه من زيادة حصته السوقية والحفاظ على موقعه في السوق التنافسي. وكسب أكبر عدد من العملاء. في ضوء التطورات المستقبلية للخدمات المصرفية الرقمية تتميز بالسرعة في تقديم الخدمة، الانخفاض النسبي في التكلفة، الوصول لفئات أكثر (الشمول المالي). في ضوء الاهداف الإستراتيجية؛ دخول أسواق جديدة، العلاقات المصرفية الجيدة، الحفاظ على التركيز في مصر. ومشروع قانون البنوك الجديد في مصر، حيث أن نسبة المستخدمين لمحافظ الإلكترونيات ٣٣% فقط^(١)، يوضح ان التحول الرقمي في التعاملات المالية يسهم بصورة كبيرة في خفض معدلات التضخم، حيث إنه يوفر على الدولة ما يوازي ٩٤ مليار جنيه سنويا. والبنك الأهلي المصري يهدف إلى زيادة الفروع الرقمية التي لاقت إقبالا كبيرا إلى ٧٥ فرعا في غضون ٣ سنوات. وأن خطة زيادة الفروع الرقمية لتعزيز التحول للخدمات المصرفية الرقمية، ومواكبة التطور الحاصل في التكنولوجيا المالية، حيث تهدف إلى الوصول بشبكة الفروع الرقمية إلى ٢٥ فرعا في ديسمبر ٢٠٢٠^(٢).

- شهد نظام الدفع وتكنولوجيا المعلومات في مصر خلال السنة المالية ٢٠١٧/٢٠١٨ بدء التشغيل لمنظومة بطاقات الدفع ذات علامة تجارية وطنية «ميزة» بنهاية شهر ديسمبر لعام ٢٠١٨ باستخدام تكنولوجيا الشريحة الذكية. وإضافة فصل خاص

(١) www.eces.org
www.economistegy.com، ٢٥ أغسطس ٢٠١٩.
Prof. Haltham .Alshibly. . البنوك التجارية الأردنية. .
www.academia.edu

بالمدفوعات بمشروع القانون الجديد للبنوك البديل لقانون ٨٨ لعام ٢٠٠٢. وأعدت شركة بنوك مصر للتقدم التكنولوجي البنية التحتية التكنولوجية مع جميع أطراف المنظومة والتي من شأنها ضمان إتاحة انتشار الخدمة بأنحاء الدولة واعتماد جميع ماكينات الصراف الآلي الخاصة بالبنوك، وكذا الربط الفني واعتماد تشغيل جميع نقاط البيع الإلكترونية، كما يتضح من الشكل رقم (١-٢) التالي.

- تتوافر بطاقات ميزة بالمرحلة الأولى كبطاقات مدينة (Debit) أو مدفوعة مقدما ويمكن استخدام بطاقات ميزة من خلال أي ماكينة صراف آلي أو من خلال ماكينة نقاط بيع الإلكترونية (POS). والانتهاه من قانون تنظيم استخدام وسائل الدفع غير النقدي في فبراير ٢٠١٩، وتنفيذ قرار المجلس القومي للمدفوعات بمد العمل بقرار إعفاء المواطنين من المصروفات الخاصة بفتح حساب لخدمات الهاتف المحمول وخفض المصاريف الخاصة بخدمات الدفع من خلال الهاتف المحمول بنسبة ٥٠% حتى نهاية مارس ٢٠١٩.

أيضاً تنفيذ مبادرة البنك المركزي للإقراض الرقمي والتي تسهم في تيسير إتاحة التمويل باستخدام الهاتف المحمول كأهم دعائم مبادرة الإقراض الرقمي. ووضع الإطار العام للبيئة التنظيمية لأعمال التكنولوجيا المالية «CBERegulatorySandbox» والتأمين على المعاملات المالية الإلكترونية ضد مخاطر الاختراق. وتقديم خدمة محفظة الهاتف المحمول حيث تجاوز عدد المشتركين ١٢ مليون عميل حتى ديسمبر ٢٠١٨^(١). وتتضح أهمية مؤشر التركيز المصرفي على الشمول المالي في ضوء نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقاً لمؤشر التركيز المصرفي^(٢) سجلت المغرب أعلى معدل انتشار مصرفي على مستوى الدول العربية، كما يتضح من الجدول رقم (١-٢) السابق. هذا ونجد بنك مصر قد أتاح خدمات الانترنت المحمول البنكية BM On-Line من خلال تطبيق الموبايل البنكي كقناة مصرفية رقمية، وتصل شبكة فروع البنك إلى ٦٥٠ فرعاً كغطائية جغرافية على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى تواجده العالمي والإقليمي في الإمارات، لبنان، فرنسا، ألمانيا، الصين، روسيا، وكوريا الجنوبية (سيول)،

(1) <https://www.arado.org> ManagementNews archives

<https://almalnews.com> - جريدة المال

البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، القاهرة ٢٠١٧-٢٠١٨. www.cbc.gov.eg

(٢) حصة المصارف من إجمالي موجودات القطاع المصرفي على المستوى الإقليمي أو العالمي، من إجمالي محفظة القروض والسلفيات، من إجمالي الودائع، من إجمالي حقوق المساهمين.

الكثافة المصرفية، مؤشر عدد الفروع لكل ١٠٠٠٠ نسمة. التركيز المصرفي- الحصة السوقية، عدد الفروع لكل ١٠٠٠٠ كم^٢. أحمد طلفاح (د)، المؤشرات الكمية لتقييم أداء القطاع المالي العربي، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، أبريل ٢٠٠٥، ص ٤.

ومستهدف التواجد في إيطاليا (ميلانو) وكينيا (نيروبي)، هذا بالإضافة إلى شبكة واسعة من المراسلين تغطي جميع دول العالم. كما يتضح من الشكل رقم (٢-١).

هذا ويمنح قانون البنوك الجديد المزيد من الاستقلالية للبنك المركزي، ويعمل على نشر وتعزيز نظم الدفع الإلكتروني والتكنولوجيا المالية والشمول المالي بما يدعم دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، ومن ثم يساهم في النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة، في ضوء التحول الرقمي. ويشارك نحو ١١ بنك في مبادرة «رواد النيل» التابعة للبنك المركزي المصري، وفي إطار التعاون مع مشروع SEED التابع للوكالة الدولية الأمريكية للتنمية، وذلك لدعم وتمويل قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. أما البنك الأهلي المصري المركز فيحتل ال ٥ على المستوى الأفريقي على مستوى أكبر ٢٥ بنك والمركز ٣٠١ على المستوى العالمي، في ضوء ازدياد النشاط المالي عبر الحدود بهدف تعزيز العوائد المالية وتنويع فرص الاستثمار، وذلك عام ٢٠١٩ كما يتضح من الجدول (٢-٢)، حيث عدد عملاء البنك حوالي ١٢ مليون عميل وعدد الفروع ٥٠٤ فرع، أما عدد ماكينات الصراف الآلي ATM للبنك حوالي ٤٥٠٠ بنسبة ٤٠% من السوق المصري لاستخدام ٣ مليون عميل للوسائل الإلكترونية، وعدد ماكينات ال ITM حوالي ٧ كضروع البنك الأهلي الإلكتروني من خلال ال net وتضع سقف للسحب. ومستهدف ٢٥ فرع في ٢٠٢٣، هذا ونسبة الخصم نتيجة التعامل بال credit card تزداد مع زيادة عدد مرات الاستخدام. كما تم طرح منتج «موبايل آب» لكافة حركات التحويلات. وبنك مصر يحتل المركز ال ٩ أفريقياً والمركز ٤٢٢ على مستوى العالم، العربي الأفريقي الدولي المركز ال ١٥ و (٦٣٩) وبنك CIB المركز ال ٢٠ و (٧٨٣) عالمياً.

Table No.(2-2): Top 25 Africa Banks by Tier-1 Capital, 2019

Regional rank	World rank	Bank	Country	Tier 1 capital
1	149	Standard Bank Group (Stanbank)	South Africa	8,627
2	183	FirstRand	South Africa	6,899
3	235	Nedbank Group	South Africa	4,822
4	289	Attijafiwafa Bank	Morocco	3,575
5	301	National Bank of Egypt	Egypt	3,299
6	307	Groupe Banques Populaire	Morocco	3,258
7	330	Ecobank Transnational	Togo	3,019
8	360	Investec South Africa	South Africa	2,667
9	422	Banque Misr	Egypt	2,155
10	430	Zenith Bank	Nigeria	2,105
11	442	BMCE Bank Group	Morocco	2,054
12	567	First Bank of Nigeria	Nigeria	1,422
13	588	Guaranty Trust Bank	Nigeria	1,329
14	628	Access Bank	Nigeria	1,202
15	639	Arab African International Bank	Egypt	1,179
16	646	Capitec Bank Holdings	South Africa	1,153
17	669	MCB Group	Mauritius	1,087
18	721	KCB Group	Kenya	929
19	724	Banco Angolano de Investimentos	Angola	916
20	783	CIB Egypt	Egypt	800
21	806	Equity Bank	Kenya	740
22	834	United Bank for Africa	Nigeria	703
23	863	Credit Agricole du Maroc	Morocco	643
24	881	Diamond Bank	Nigeria	608
25	888	African Bank	South Africa	596

Source: www.The Banker Database-Financial Times, 2019

في حين ظهرت بنوك السعودية والإمارات في قائمة أكبر ١٠٠ بنك على المستوى العالمي كما يتضح من الشكل رقم (٢) بالملحق رقم (١). هذا وتتصدر البنوك الصينية المراكز الأربعة الأولى على مستوى العالم، يليها الولايات المتحدة، ثم بريطانيا، اليابان، كما يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)، في قائمة أكبر ١٠ بنوك على المستوى العالمي عام ٢٠١٩. وقد أشارت إحصاءات المصرف المركزي الإماراتي عن تراجع عدد فروع البنوك الوطنية والأجنبية من ٩٢٨ إلى ٨٥٢ فرعاً بعدد ٧٥ فرعاً ونسبة ٩% خلال السنوات (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)، ولم يزد عدد الموظفين خلال هذه الفترة إلا بنحو ٨,٠% فقط، والبنوك الوطنية والأجنبية البالغ عددها ٦١ بنكاً ومصرفاً يوجد بها حالياً ٦١ وحدة للخدمات المصرفية الإلكترونية منها ٣٦ وحدة بالبنوك الوطنية و٢٥ وحدة بالبنوك الأجنبية، وتركز البنوك على التحول الرقمي للعمليات عالية التكلفة مثل القروض^(١)

هذا وقد تباين أداء القطاع المصرفي العربي خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٨ بالمقارنة مع العام السابق ٢٠١٦/٢٠١٧. فقد سجلت المصارف العربية تحسناً في إجمالي الودائع، والقواعد

(١) رقمنة الخدمات المصرفية بالإمارات وضخامة الاستثمارات www.albayan.ae
www.mckinsey.com/middle-east-and-africa/ar-ae الخدمات المصرفية الرقمية في دول الخليج العربي

الرأسمالية، فيما عرف إجمالي الموجودات وإجمالي القروض والتسهيلات المقومة بالدولار انكماشاً على مستوى الدول العربية كمجموعة بما يعكس التغيرات في أسعار الصرف في بعض البلدان العربية. وقد حافظت معدلات كفاية رأس المال للمصارف على مستوياتها المرتفعة نسبياً، في غالبية الدول العربية في العام ٢٠١٧/٢٠١٨، على صعيد نسبة إجمالي الودائع المصرفية إلى الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية كمجموعة، انخفضت نسبة الودائع (بالعملة المحلية) إلى الناتج المحلي الإجمالي لتبلغ نحو ٨٠,٨% بنهاية ٢٠١٧ مقارنة بـ ٨١,٨% عام ٢٠١٦، وقد بلغت أعلاها في الإمارات حوالي ١٠٠,٥%، بينما تراوحت بين ٥٠% و ١٠٠% من الناتج لدى كل من مصر والمغرب وتونس والجزائر والبحرين وذلك عام ٢٠١٧. ويسهم المواطنون أنفسهم في قيادة التحول الرقمي في منطقة الشرق الأوسط. فمن منظور الانتشار الرقمي نجد أن دولة الإمارات والبحرين تأتي في صدارة الدول على مستوى العالم، إذ تشهد معدلات استخدام للهواتف الذكية بنسبة ١٠٠%، ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة تزيد عن ٧٠%، وهي معدلات تتجاوز حتى مثيلاتها في الولايات المتحدة نفسها^(١).

هذا ويلاحظ انضمام ٥ بنوك مصرية ضمن أفضل ١٠٠٠ مصرف في العالم عام ٢٠١٩ من حيث الشريحة الأولى لرأس المال (Tier Capital) _ البنك الأهلي المصري، بنك مصر، البنك التجاري الدولي، البنك العربي الإفريقي الدولي، بنك القاهرة، وحصلت ٢ بنوك مصرية على ترتيب متفاوت ضمن أقوى ٥٠٠ علامة تجارية بنكية عالمياً عام ٢٠١٩، إذ حقق كل من الأهلي و CIB تقدماً في مراكزهم بينما ظهر بنك مصر لأول مرة في الترتيب العالمي، وبلغ مجموع قيمة العلامات التجارية في المصارف ٣١٦ مليار دولار^(٢). والخدمات المصرفية الإلكترونية في إطار إستراتيجية التحول الرقمي في مصر. إذ أن خدمات «الإنترنت البنكي» هي الأكثر انتشاراً ويتيحها أغلب البنوك، بينما تأتي «خدمات المحفظة الذكية» في المرتبة الثانية لا سيما بعد التعليمات التي أصدرها البنك المركزي بضرورة زيادة نسب التفعيل لمستوى ١٠% وزيادة عدد المحافظ لدى كل بنك بنسبة ٣٠% أو ٢٠٠ ألف محفظة.

ويوجد ٤ بنوك هي الكويت الوطني والعربي الأردني و«HSCB» والأهلي المتحد، تتيح الخدمات من خلال تطبيق للمجموعات المصرفية المالكة، وليس عبر تطبيق

(١) للمزيد من التفصيل انظر: بيانات البنوك المركزية، وتقارير الأداء السنوية، صندوق النقد العربي، تقرير «أفاق الاقتصاد العربي» التطورات النقدية والمصرفية وتطورات أسواق المال في الدول العربية، الفصل السابع، ٢٠١٨. <http://www.amf.org.ac>

(٢) الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية. www.uaonline.org

مجلة The Banker العالمية. e-banking-services. www.emiratesnbd.com www.almalnews.com

د. نجلاء صبحى - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية فى مصر ٢٩

منفصل للبنك فى مصر. وتتميز التطبيقات الخاصة بـ «الموبايل بانكينج» التى تتيحها بنوك دولية مثل «التجاري الدولي» و«الكويت الوطنى» و«HSBC» إمكانية إجراء التحويلات المالية بالعملة المختلفة وليس الجنيه فقط. كما قام البنك المركزى المصرى بمنح رخصة الدفع السريع عبر برخصة الدفع السريع عبر QR Code»^(١) لعدد ٧ بنوك (البنك التجارى الدولي، بنك التنمية الصناعية، بنك الشركة المصرفية العربية الدولية، المصرف المتحد، البنك الزراعى المصرى، بنك الإسكندرية، البنك المصرى لتنمية الصادرات). كما أصدر تعليمات الدفع اللاتلامسى، وأصدرت شركتا «فيزا» و«ماستر كارد» تعليمات للبنوك بضرورة وقف إصدار البطاقات التقليدية بداية من مايو ٢٠٢٠، وفى ذات الوقت يتأهب لإصدار تعليمات ماكينات الصراف الآلى التفاعلية، بالإضافة إلى ميكنة مبادئ «اعرف عميلك» وتشكل هذه المحاور الأربعة زيادة تنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة فى تقديم الخدمات المصرفية، بعدما ظل القطاع يعتمد بشكل كبير على «الموبايل البنكى» و«الإنترنت البنكى» كخدمتين أساسيتين لحصول العملاء على احتياجاتهما بطرق أخرى غير الفروع.

ومن أهم محددات استخدام الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الهاتف المحمول من وجهة نظر العملاء = الثقة ومستوى المهارة التقنية.

(١) البنك المركزى المصرى، التقرير السنوى ٢٠١٧-٢٠١٨، القاهرة، ٢٠١٩، www.cbe.gov.eg

شكل رقم (٢-١): الخدمات المصرفية الإلكترونية وتنافسية الأداء المالي في بعض البنوك مصر

إقليمياً وعالمياً ٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٨/٢٠١٩

الأداء المالي / الأداء البنكي	المركز عام ٢٠١٨/٢٠١٩	الخدمات المصرفية الإلكترونية Electronic Banking Services (ATM (e) Mobile Visa) Mobile Payment Mobile Banking Internet Banking	على المستوى الدولي
<p>• حقق أعلى صافي أرباح في تاريخه حوالي ١٢,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٨/٢٠١٧ بمعدل نمو ١٤٥٪ مقارنة بالعام المالي السابق.</p> <p>• المركز الأول في رضا العملاء ٢٠١٧.</p> <p>• جائزة البنك الأفضل في مجال التجزئة المصرفية تأتي استناداً لصدارته في هذا المجال، وتحقيقه معدلات نمو مرتفعة، بمحفظة بطاقات الائتمان حيث بلغت محفظة قروض التجزئة المصرفية في البنك نحو ٩٠ مليار جنيه والتي تمثل حوالي ١٢٪ من إجمالي محفظة قروض البنك.</p>	<p>المركز الأول كأفضل بنك في السوق المصرية والأفريقية عام ٢٠١٨/٢٠١٩. (e) .</p> <p>المركز الثالث في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال إدارة القروض المشتركة عام ٢٠١٧/٢٠١٦ وفقاً لمؤسسة Bloomberg العالمية.</p>	<p>• حصل على جائزتين من Global business outlook كأفضل بنك في الخدمات المصرفية الرقمية وأفضل بنك في التجزئة المصرفية في مصر لعام ٢٠١٩.</p> <p>• رائد سوق بطاقات الدفع الإلكترونية في مصر باستحوذ على الحصة السوقية الأكبر من محفظة بطاقات الائتمان والخصم المباشر والمدفوعة مقدماً في القطاع المصرفي المصري. لديه أكبر قاعدة بيانات عملاء.</p> <p>• افتتح البنك الأول فروع الخدمة الإلكترونية في مصر عام ٢٠١٩. قائم على مبدأ الخدمات الذاتية للعملاء.</p> <p>• السحب من خلال ماكينات الصراف الآلي يتم مجاناً.</p> <p>• خدمات "الأهلي نت" مجاناً وتوفر الاطلاع على كافة المعاملات والتحويل بين الحسابات داخل البنك وخارجه، فتح الحساب، وخدمات الدفع الإلكتروني، كـ "الفون كاش" - أول محفظة إلكترونية في مصر. - والانترنت بانكينج، ودفع الفواتير، شحن رصيد الهاتف المحمول، وإرسال مبالغ مالية لمحافظة أخرى، استقبال حوالات خارجية، وسحب نقدي، حجز طيران، تجديد رخص المرور، والشراء عبر الانترنت.</p> <p>• عدد المشتركين بمحفظة الفون كاش حوالي ١,٦ مليون مشترك بالخصم شريحة الشباب، وتتيح خدمات مصرفية إلكترونية متعددة.</p> <p>• إمكانية تغذية المحفظة الإلكترونية نقداً من خلال جميع ماكينات الصراف الآلي.</p> <p>• التوسع في ماكينات الـ POS</p> <p>• زيادة مصروفات بعض الخدمات المصرفية التي تقدم للعملاء تراوحت بين ١٥ إلى ٢٥٪ منها، وتعد الزيادة في بعض المصروفات أقل من العائد الذي يحصل عليه العميل بالنسبة لأسعار الفائدة التي هي الأعلى في السوق المحلي مقارنة بأسعار الفائدة التي تقدمها البنوك الأخرى على الأوعية الادخارية.</p> <p>• في حالة الشركات، يمكن تسجيل أكثر من مستخدم للشركة الواحدة.</p>	<p>• الفروع الدولية توفر باقة منتجات عالمية لتعاقد عملاء متمامية في الأسواق الدولية: الإمارات، جنيف، لندن وباريس.</p>

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في مصر ٤١

<p>بنك مصر</p> <p>• بلغ إجمالي أرباح البنك خلال العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي ١٠,٢ مليار جنيه، بنسبة نمو ٢٠,٧% مقارنة بالعام المالي السابق.</p>	<p>• عدد العملاء أزيد من ٧٨ ملايين عميل حتى ٢٠١٨/٢٠١٧ وبذلك يعد أكبر البنوك العاملة في السوق المصرية.</p>	<p>• تبلغ عدد ماكينات الصراف الآلي ATM نحو ٢٧٠٠ للخدمات المصرفية (سحب- ايداع- استبدال عملات- سداد فواتير).</p> <p>• استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأول مرة في مصر لتقديم خدمة Chat Bot، المساعد الآلي، في ٢٠١٩ كخدمة تفاعلية من خلال الموقع الإلكتروني في ضوء التحول الرقمي.</p>	<p>• يمتلك عدد كبيراً من الفروع خارج مصر في الإمارات، وليفان، وفرنسا، وألمانيا</p> <p>• تصدر تصنيف وكالة بلومبرج العالمية كأفضل بنك في ترتيب الفروع المشتركة على مستوى أفريقيا منذ عام ٢٠١٥ وحتى النصف الأول من عام ٢٠١٦. ليحل محل البنوك الأوروبية في هذا التصنيف.</p> <p>• حصل على جائزة "أفضل بنك في تمويل المشروعات" على مستوى أفريقيا من جانب مؤسسة EMEA* Finance.</p> <p>٢٠١٧ و٢٠١٨ وجائزة "البنك الأقوى عربياً من حيث الانتشار وشبكة الفروع" من جانب لاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، إذ يمتلك ما يتجاوز الـ ٥٨٠ فرعاً.</p>
<p>البنك التجاري الدولي CIB</p> <p>• سجل صافي أرباح البنك ٥,٦ مليار جنيه في أول ٩ أشهر من ٢٠١٧.</p> <p>• النمو وتعزيز ربحية مساهميه تغطية رأسمالية قوية للأصول المرجحة بالمخاطر، وإبقاء تكاليف التشغيل عند أحد أدنى المعدلات في القطاع المصري.</p> <p>• يمتلك البنك شريحة أولى من رأس المال الأساسي تغطي ١٢,٩% من أصوله المرجحة بأوزان المخاطر بالرغم من نمو مركزه المالي بنحو ٤٩% العام الماضي ٢٠١٦/٢٠١٧.</p> <p>• أداء البنك قويا على مؤشر رضا العملاء الذي حل في المركز الثاني.</p>	<p>أفضل بنك مصري في مجال الخدمات المصرفية للأفراد ، من مؤسسة Asian Banker العالمية ٢٠١٦.</p>	<p>• التحويل بين الحسابات الشخصية أو حسابات أخرى داخل / أو خارج مصر.</p> <p>• سداد مستحقات بطاقة الائتمان.</p> <p>• خدمات إدارة النقد وإدارة التجارة الإلكترونية.</p> <p>• منصة خدمات الشركات /الانترنت البنكي.</p>	<p>• حصل على جائزة "البنك الأفضل في الأسواق الناشئة في العالم" في يوليو ٢٠١٧ من مؤسسة يورو، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البنوك المصرية والعربية والأفريقية.</p> <p>كما حصل على لقب أفضل بنك في مصر من "جلوبال فاينانس" لـ ٩ سنوات متتالية من عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٧.</p> <p>• يستهدف التواجد في افريقيا خلال النصف الأول من ٢٠١٨.</p>
<p>البنك المصري الخليجي</p> <p>• صادرة البنوك الأسرع نمواً.</p> <p>• نمو أصول البنك خلال العام ٢٠١٧/ ٢٠١٨ بنسبة حوالي ٩٢% وزيادة حصته السوقية بمعدل ٢,٢١، بينما ارتفع صافي دخله من العائد ١١٥%، وزادت أرباحه بمعدل ٤٤%.</p> <p>• تستحوذ الشركات على نحو ٧٩% من إجمالي ودائعها، و٨٧% من قروضه.</p>	<p>• التحويل بين الحسابات داخل البنك وخارجه، فتح الحساب، وخدمات الدفع الالكتروني، كالفون كاش، والانترنت بانكينج، ودفع الفواتير، شحن رصيد الهاتف المحمول، وإرسال مبالغ مالية، استقبال حوالات خارجية، الاطلاع على كافة المعاملات.</p>		

بنك الإمارات دبي الوطني			<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية التحويل عبر الهاتف المحمول • عن طريق قائمة اتصالات الهاتف، وليس أرقام الحسابات البنكية. • الدخول على الحساب ببطاقة الأصبع. • فتح حسابات بالعملات المختلفة. • التحويل النقدي بين حسابات العملاء • عن طريق خاصية "me pay" داخل البنك، أو أي بنك محلي أو دولي. • إصدار ودائع، متابعة أسعار الصرف.
-------------------------	--	--	--

(*) قيام البنك المركزي بإلغاء سعر الخصم لمدة ٦ أشهر ابتداء من مارس ٢٠٢٠ على خدمات الـ ATM في ضوء انتشار COVID-19

(**) طبقاً لمعيار إجمالي الأصول.

اعداد الباحث من المصادر التالية:

- الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية www.uabonline.org

- مجلة The Banker العالمية The Banker Database - Financial Times ٢٠١٩

www.emiratesnbd.com.eg < e-banking-services > almalnews.com

- البنك المركزي المصري، "التقرير السنوي ٢٠١٦-٢٠١٧ و ٢٠١٧-٢٠١٨"، القاهرة، ٢٠١٩.

www.amf.org.ae www.cbe.gov.eg

هذا وقد دخل ٤٥ مصرفاً عربياً اللائحة المذكورة عام ٢٠١٩، مقابل ٤٣ مصرفاً عام ٢٠١٨، وبلغ مجموع العلامات التجارية المصرفية للمصارف العربية الـ ٤٥ نحو ٤٠,٨ مليار دولار، مقابل ٣٦,٧ مليار دولار عام ٢٠١٨، كما بلغ مجموع الرسملة السوقية لهذه المصارف نحو ٢٨٠,٣ مليار دولار. وسجلت كل من السعودية والإمارات أكبر عدد من المصارف العربية التي دخلت ضمن اللائحة المذكورة، حيث تم إدراج ١٢ مصرفاً سعودياً وإماراتياً فيها، فالكويت (٤ مصارف)، فكل من مصر والمغرب (٣ مصارف)، ومصرفين لبنانيين، ومصرف واحد في كل من الأردن وسلطنة عُمان والبحرين. وتصدرت المصارف الإماراتية في اللائحة المذكورة بالنسبة لمجموع قيمة العلامة التجارية المصرفية والذي بلغ نحو (١٥,٥ مليار دولار)، تليها المصارف السعودية (١١,٣ مليار دولار)، فالقطرية (٧,١ مليار دولار)، فالكويتية (٣,٤ مليار دولار)، فالمغربية (٩٨٨ مليون دولار)، فالمصرية (٩٨٤ مليون دولار)، فاللبنانية (٥٠٩ مليون دولار).

أما بالنسبة للرسملة السوقية، فتصدرت المصارف السعودية المذكورة في اللائحة بالنسبة لمجموع الرسملة السوقية والذي بلغ نحو (١٥٧,٩ مليار دولار)، تليها المصارف الإماراتية (١٠٤,٥ مليار دولار)، فالقطرية (٧٢,٨ مليار دولار)، فالكويتية (٣١,٧ مليار دولار)، فالمغربية (١٧,١ مليار دولار). وحققت السعودية، تقدماً ملحوظاً على

الصعيد العالمي في هذا المجال، نذكر منها : مصرف الإنماء السعودي الذي تقدم ٥٩ مركزاً، وبنك الجزيرة تقدم ٤٦ مركزاً، وبنك البلاد ٤٥ مركزاً، والبنك العربي الأردني (٢٨ مركزاً)، والبنك الأهلي المصري (٢٧ مركزاً). في مقابل تراجع مراكز مصارف عربية أخرى من حيث قيمة العلامة التجارية المصرفية أبرزها بنك الفجيرة الوطني الذي تراجع بـ٧٩ مركزاً، كما تراجع بنك دبي التجاري بـ٦٢ مركزاً، وبنك مسقط بـ٤٥ ، وكل من بنك الدوحة والبنك الأهلي المتحد (البحرين) بـ٤٢^(١).

هذا وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته « بين أند كومباني » أن البنوك الفرنسية التقليدية لم تستطع زيادة عملائها منذ ٢٠١٥^(٢)، بل إن واحداً من كل ٤ عملاء مستعد لتترك بنكه التقليدي خلال الأشهر المقبلة للذهاب إلى البنوك الرقمية التي تجذب العملاء بتطبيقاتها الذكية. وبعض البنوك مثل بي إن بي باريسا، وسوسيتيه جنرال، وكريدي أغريكول، قد تستطيع الحفاظ على حصصها السوقية حتى الآن ، لكنها تعاني في جذب عملاء جدد، في ضوء نجاح البنوك الرقمية التي أطلقت خدمات مجانية في بدايتها، أو أخرى بعمولات ؛ لأن العميل رأى فيها قيمة مضافة لإدارة حسابه المصرفي. إذ تحظى البنوك الرقمية على درجة تقييم أعلى من البنوك التقليدية الكبيرة، في ضوء السرعة والتكلفة وخدمات الدفع « بالموبايل » ابتداءً من ٢٠١٨.. كمعايير جذب العملاء في التطبيقات المصرفية التي تجتاح أجهزة الهاتف الذكية. حيث الأهداف الإستراتيجية: دخول أسواق جديدة، العلاقات المصرفية الجيدة، الحفاظ على التركيز في مصر. في هذا السياق، اتجهت بعض المصارف المركزية في الدول إلى مواجهة التحديات التي تواجه التحول الرقمي في البنوك، ومتطلبات القطاع لتحقيق التحول الرقمي ومواكبة التطور التكنولوجي العالمي. ومن ثم تبدو أهمية التحليل الرباعي لقطاع الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر في ضوء التحول الرقمي، لبيان التحديات والفرص المتاحة للوقوف على متطلبات ومقترحات تنافسية الخدمات الاللكترونية للقطاع المصرفي إقليمياً وعالمياً.

المبحث الثالث : التحليل الرباعي ANALYSIS SWOT لقطاع الخدمات المصرفية

الاللكترونية في مصر

سنتناول التحليل الرباعي لقطاع الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر لبيان أهم نقاط القوة والتهديدات والتحديات والفرص المتاحة ومن ثم التوجهات المستقبلية، كما يوضحه الشكل التالي.

(١) الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية www.uabonline.org

(٢) aawsat.com « البنوك-الرقمية ١٦ Feb ٢٠١٨

شكل رقم (٢-١): التحليل الرباعي للتحويل الرقمي والخدمات المصرفية الاليكترونية في مصر

<p>أهم نقاط الضعف</p> <ul style="list-style-type: none"> ثقافة المواطن وتمسكه بالتعامل عن طريق العملات الورقية، نسبة المستخدمين للمحافظ الإلكترونية ٢٣٪ فقط^(١١). الضعف الرقمي^(١٢). المركز المتأخر لمصر في مؤشر قدرة الدولة على جذب الموهبة (١٠٦ من بين ١٤١ دولة) عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠^(١٣). مخاطر التحويل الرقمي. أمن الاقتصاد الرقمي. حساب التكلفة والعائد في الاقتصاد الرقمي. 		<p>أهم نقاط القوة</p> <ul style="list-style-type: none"> المساهمة الرقمية ٤,٤٪ في الناتج المحلي الإجمالي^(١٤). ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بنسبة حوالي ١٤٪ خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤-٢٠١٩/٢٠٢٠ مع زيادة مبيعات الهواتف الذكية والأعمال التجارية التي تعتمد تكنولوجيا التطبيقات المصرفية بأجهزة الهاتف الذكية. تعزيز الشمول المالي^(١٥). القدرة البنوك الإلكترونية على الوصول إلى العملاء عن طريق شبكة الإنترنت من أي مكان وفي أي وقت^(١٦). حرص المواطن فئة الشباب _ تبني الآليات الرقمية. أكثر من ٥٠٪ لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي. تعزيز تحديث الصناعة والتجارة الإلكترونية. رقمنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشاركة في سلاسل القيمة. سرعة تنفيذ المعاملات المصرفية. تقليل التكلفة في الحصول على الخدمة المصرفية. الحصول على شهادة PCI DSS و ISO٢٧٠٠١ حماية البيانات
	التحول الرقمي والخدمات المصرفية الاليكترونية	
<p>التحديات</p> <ul style="list-style-type: none"> غسل الأموال وتمويل الإرهاب. مخاطر الهجمات الإلكترونية^(١٧) والأمن السيبراني. مخاطر سرية البيانات/ بيانات بطاقات البنوك أو غيرها من أدوات الدفع الإلكترونية^(١٨). تراكم النفايات الإلكترونية^(١٩). التوجهات المستقبلية البنية التحتية الرقمية. خلق نوع جديد من العمالة الرقمية. إدارة إزمات ومخاطر التحويل الرقمي وتقنية البلوك تشين. الحكومة الإلكترونية والحماية. 		<p>الفرص والتحديات</p> <ul style="list-style-type: none"> الحفاظ على حصتها السوقية. تبني الجودة الشاملة. المهارات الرقمية بين السكان التشطين^(٢٠). البنية التحتية الرقمية/ بنية الإنترنت. الأمية التكنولوجية^(٢١). تحديات محاسبية وضريبية. إخفاء بعض الوظائف التقليدية في البنوك ليحل محلها الذكاء الاصطناعي والخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت^(٢٢). التحديات الاقتصادية: الخبرات والتدريب أنشطة الرقمنة. التحديات القانونية: حماية البيانات، وإدارة حقوق الملكية الفكرية^(٢٣).

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على المراجع المذكورة بالشكل.

الفصل الثالث: المتطلبات والمقترحات اللازمة للتحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية

تمهيد

في ضوء تحليل وبيان أهم التحديات والفرص الرقمية والتحديات والفرص المتاحة، سنتناول متطلبات وبعض مقترحات تنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في ضوء التحول الرقمي في مصر. ذلك أن الاقتصاد الرقمي سيفير شكل العالم، فمن المتوقع أن تزيد الإنتاجية بنسبة ٥% - ١٠% عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، حيث سيعمل ٦٥% من الأطفال الحاليين في وظائف جديدة لم تكن موجودة من قبل، حيث يتوقع حوالي ١٤ مليار مستخدم لانتترنت الأشياء على مستوى العالم، مقارنة بحوالي ٧ مليار عام ٢٠١٩/٢٠٢٠، في ضوء التنافس بين الولايات المتحدة والصين على السيطرة على التحول الرقمي في العالم^(١). حتى أصبحت إحدى شركاتها «هاواي» أكبر شركة في العالم في البنية التحتية الرقمية. أيضاً بريطانيا حيث الابتكار في الرقمنة والبنية التحتية واستهداف وصول ١٠٠ ميجا / لكل منزل عام ٢٠٢٢، وكذلك دول اسكنديناوية كدول رائدة في درجة تصنيف الدول في الرقمنة^(٢). ومع انتشار شبكة الانترنت والنمو المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستثمارها في القطاع المصرفي أصبحت البنوك تنشط في بيئة الكترونية بجميع أبعاد الخدمات البنكية الإلكترونية (الصراف الآلي، الموقع الإلكتروني، البطاقات الائتمانية)، ومن ثم تنافسية القطاع المصرفي من خلال تقديم خدمات الكترونية عبر الانترنت الأسرع والأقل تكلفة، بما يحقق أداء في خدمة العملاء وتقوية المركز التنافسي^(٣)، وتوسيع حصة السوق. ومن ثم الابتكار الرقمي والاستثمارات التقنية والنمو المستدام. وبالتالي استغلال نقاط القوة في دعم التحول الرقمي والخدمات المصرفية الإلكترونية وتعزيز استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وإدارة مخاطر التحول الرقمي باستخدام تقنية

(١) ويتحكم في التحول الرقمي عالمياً نحو ٦٢ شركة بقيمة حوالي ٢٨٠ مليار دولار في ٢٠١٩/٢٠٢٠. تشكل الشركات الصينية حوالي ٢/١ في ضوء أن الصين تدعم التطور الرقمي والابتكار من أجل التصدير والتجارة الإلكترونية التي وصل حالياً إلى ٤٢% من حجم التجارة العالمية، وأسهم موقع «علي بابا» بـ ١٠% من حجم التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة إلى ٢٥% من حجم التجارة الإلكترونية العالمية. www.eces.org

(٢) المركز المصري للدراسات الاقتصادية، دعم الجهد الحكومي للتحول الرقمي للاقتصاد المصري - نماذج لأفضل الممارسات العالمية، القاهرة، ١٢ فبراير ٢٠١٩.

(٣) غازي عبد المجيد (د.)، محادثات تنافسية وريحية البنوك التجارية الأردنية،، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٢٥، الأردن

يونيو ٢٠١٥.

كريمة بن شنيعة، أثر عناصر المزيج التسويقي الإلكتروني على الميزة التنافسية للبنوك الجزائرية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٨، الجزائر، يناير ٢٠١٩.

عبد اللطيف مصيطفى (د.) ومحمد زرقون (د.)، تأهيل القطاع المصرفي العربي، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والأحصاء والتشريع، العدد ٥١٢، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٢.

«البلوك تشين» Blockchain^(١) في المدفوعات والتحويلات المالية بشكل آمن. ومن ثم سنتناول متطلبات ومقترحات تنافسية الخدمات الاليكترونية المصرفية إقليمياً ودولياً في إطار التنمية الاقتصادية المستدامة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

المبحث الأول : البنية التحتية الرقمية كأهم متطلبات الخدمات المصرفية الاليكترونية

تبرز أهمية الاقتصاد الرقمي في تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام، في ضوء خطة مصر الرقمية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة^(٢)، وأيضاً تنمية القدرات التنافسية وجودة الخدمات المصرفية الاليكترونية وتدعيم المعايير الدولية، مما يؤثر إيجابياً على قدرة البنك التنافسية، في ضوء التغيرات التنافسية المتلاحقة، بالتزامن مع تطوير البنية التحتية الرقمية وتقنيات الحوسبة السحابية، والحوكمة الاليكترونية^(٣)، والشراكة بين القطاعين العام والخاص، والتركيز على «البيانات الكبيرة» و«انترنت الأشياء»، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١-٣) : بعض مؤشرات تأمين المعلومات والأمن السيبراني والحوكمة العالمية كفاءة الإطار القانوني في التحديات التنظيمية في مصر وبعض الدول

المختارة ٢٠٢٠/٢٠١٩ - ٢٠١٩/٢٠١٨

مؤشر	مؤشر	مؤشر الابتكار	مؤشر كفاءة	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر تأمين
Fibre internet subscriptions per pop 100 Index Rank	تبنى تكنو الاتصالات والبيانات ICT adoption Index Rank	Innovati on capa bility Index Rank	الإطار القانوني في التحديات التنظيمية Efficiency of legal framework	قوة معايير التدقيق والحاسبة Strength of auditing accountig standards	مؤشر الفساد Incidence of corruption Index Rank	مؤشر الحوكمة العالمية Corporate governance	مؤشر المعلومات Global Cyber security Index
٢٠١٩ / ٢٠١٨	٢٠١٩ / ٢٠١٨	/ ٢٠١٩	/ ٢٠١٩	/ ٢٠١٩	/ ٢٠١٩	/ ٢٠١٩	٣٢GSI
(١٤٠)	(٨)	٢٠٢٠ (١١٤)	٢٠٢٠ (١٤١)	٢٠٢٠ (١١٤)	٢٠٢٠ (١١٤)	٢٠٢٠ (١١٤)	٢٠١٩ (١١٤)
	٢٠١٩ (١٤٠)	(٦)	(٥)	٢٠٢٠ (١٤١)	(٣)	(٢)	(١)
	(٧)			(٢)			

(١) هبة عبد النعم (د.)، استخدامات تقنية البلوك تشين في المنطقة العربية من الهويات الرقمية إلى المدفوعات عبر الحدود .. صندوق النقد العربي، ابريل/ نيسان ٢٠١٩.

Cbe, "Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech Strategy", Cairo, December 2019. www.cbe.gov.eg

Mazen El-Masri, "The Digital Transformation of FinTech", Twenty-Third Pacific Asia Conference on Information Systems, China 2019, p.6.10.

(٢) الاستراتيجية المصرية للذكاء الاصطناعي

ICT - Minister Speech-Second – BRF – 2019 www.mcit.gov.eg

(3) www.sis.gov.eg

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية فى مصر ٤٧

٧٩	٢١	٨	١١	٢١	١١	١٣	٣	بريطانيا
٧٢	٣٦	١	١١	٣٤	١١	٥٢	٤	ألمانيا
٤٥	٢٧	٢	٨	١٧	٢٢	٣١	١	الولايات المتحدة
١	١	٦	٦٧	٣٧	٤٢	٢١	١٢	كوريا ج
٦	١٨	٢٤	٣٦	٧٨	٧٥	٧٢	١٨	الصين
١٠٢	١٢٠	٢٥	٣٩	٦٧	٦٦	١٥	١٧	الهند
٨١	٨٩	٤٦	٤٠	٤٩	٦٢	٢٦	٢٠	ج أفريقيا
٥	٢	٢٢	٤	٣٦	٢٢	١٦	٢٢	الإمارات
٥٢	٢٨	٣٦	١٨	٢٢	٥٢	٦	١٣	السعودية
١٠٩	١٠٦	٦١	٤٧	٥٠	٩١	٦٣	٢٣	مصر
٨٢	٨٢	٦٤	٣٧	٤٧	٥٢	٩٢	٧٤	الأردن
٨٨	٨٢	٩٩	٧١	١٠٣	٦٢	٨٨	٧٦	تونس
٩٤	٩٧	٨١	٢٠	٢٣	٦٢	٤٦	٩٣	المغرب

Sources :

- Global Innovation Index, 2019.
- Global-Innovation-Index-by-INSEAD/ wipo-pub-gii. www.wipo.org
- WEF_Th eGlobal Competitiveness Report2019. http://gcr.weforum.org/
- https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators
- Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech Strateg, dicember 2019. www.cbe.gov.eg
- https://www.imf.org/ar/.../2019/.../world-economic-outlook-april-2,UPDAT, JULY 16, 2018.
- world Development Indicators, country profile, 2018/2019. www.worldbank.org
- www.ITU.org - www.eces.org
- HD_2018_human_development_statistical_update_ar

ملاحظات:

- (١) يتم التركيز على «الأمن السيبراني» لرصد المخاطر والتهديدات المتزايدة في المجتمع الرقمي وحماية الهوية الرقمية وأمن المعلومات كتحد متعاظم. مما يعزز خدمات القطاع المصرفي. في إطار دعم الجهد الحكومي للتحول الرقمي وتأمين المعلومات (تحد متعاظم): التعريف بالبصمة، الباركود، التشفير المتقدم^(١). وتحتل مصر المركز ٣٣ عام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقارنة بالمركز ٣٣ للإمارات و٧٤ للأردن و٧٦ لتونس. وذلك في إطار الاستراتيجية الوطنية لمصر للأمن السيبراني ٢٠١٧-٢٠٢١.
- (٢) أهمية أمن المعلومات بالنسبة لبيانات المواطنين، حيث يعد تصنيف مصر متوسطا في هذا المجال عالمياً.

(١) شريف سامي، التحول الرقمي والشمول المالي، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩، ص ٣٠. www.eces.org

(٣) يلاحظ أن مصرفى مركز متوسط فى مؤشر الفساد سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي.

(٤ و ٥) يعد مؤشر قوة معايير التدقيق والمحاسبة ومؤشر كفاءة الإطار القانوني فى التحديات التنظيمية من أفضل المؤشرات فى مصر، ما يعكس كفاءة المؤسسات، وتحسن ترتيب مصرفى مؤشر فعالية الحكومة بنسبة ١٤,٤% حيث بلغ ٢٩,٣% خلال الفترة بين ٢٠١٦ و ٢٠١٧ ويرجع السبب فى ذلك إلى تراجع العنف والارهاب.

(٦) تحسن ترتيب مصرفى مراكز فى مؤشر القدرة على الابتكار فى عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ مقارنة بالعام السابق.

(٧ و ٨) يلاحظ تأخر مصرفى البنية الرقمية والاشتراك فى الانترنت باستخدام الألياف الضوئية- فايبر ، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي. وتأخر مصرفى مؤشر التنمية البشرية المركز ١١٥ (من بين ١٤٠ دولة) وفقاً لتقرير التنمية البشرية ٢٠١٨-٢٠١٩ مقارنة بالمركز ٣٩ للسعودية، والمركز ٩٥ لكل من الأردن وتونس.

ومنه يتضح للتنافسية ضرورة التوجه نحو البنية الرقمية والانترنت فائق السرعة ومزيد من فروع الصراف الآلي والضروع الرقمية فى ضوء التركيز وزيادة النمو المستدام والتعامل مع الإعاقة. وعلى هذا الأساس، يتعين زيادة عدد طلبات براءات الاختراع فى مجال تقنية المعلومات والاتصالات وتطوير البنية التحتية لتحسين المنتجات التقنية وتعزيز الابتكارات الرقمية. بالإضافة إلى تأخر «البنية الرقمية» وأيضاً فى البحث العلمي ومؤشر التعليم وفقاً لتقرير التنافسية ٢٠١٩، ومن ثم أهمية زيادة الإنفاق على الـ R&D، والروابط بين الاستثمارات الأجنبية والمحلية من خلال تشجيع تكوين الشراكات. والتأكيد على أهمية تحسين جودة التعليم والتدريب للوصول إلى تحسين التنافسية وخلق فرص العمل بالإضافة إلى المدن الذكية^(١). أيضاً الإدماج الرقمي: بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة للوصول إلى الانترنت على الموقع الإلكتروني للبنك، وتطبيقات الهاتف المحمول البنكية والتعامل بنظام قارئ الشاشة لبرامج «ذوي الهمم»، إذ حوالي ٢/١ مواقع الإنترنت غير قابلة لتفاد الأشخاص ذوي الإعاقة إليها، ومن ثم ضرورة اعتماد معايير تقنية لتطوير المواقع الشبكية ولتمكين تفاد الأشخاص ذوي الإعاقة^(٢) إلى الصرافات الآلية، وإتاحة تصميم للبطاقات

(١) حيث تشير منظمة OECD إلى أهميتها فى زياد قدرة الدولة التنافسية على زيادة حصتها من الأسواق العالمية فى ظل المنافسة العالمية. إذ ساهمت مدينة، سول، الكورية وحدها بحوالي ٢٥% من القيمة المضافة للصناعة وتمثل حوالي ٤٦% من حجم الانتاج الصناعى للدولة.

صندوق النقد العربي، تقرير تنافسية الاقتصادات العربية، يناير ٢٠١٦. www.arab-api.org
(٢) ولا سيما المعيار WCAG ٢.٠، واعتماد الإرشادات الأمريكية للتفاد إلى الصرافات الآلية. www.cecs.org

باستخدام حروف أو أرقام بارزة. وعلى المستوى الإقليمي، أطلق الاتحاد الدولي مبادرة إقليمية للاتصالات في عام ٢٠١٦ مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر تهدف إلى ترويج قابلية النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية ومساعدة أصحاب المصلحة لدعم إدماج وتمكين ذوي الإعاقة عبر التنمية وتقديم أدوات تكنولوجية قابلة للتعديل حسب الطلب customization و للنفاذ. وتقديم برامج تدريبية للمطورين والمصممين لجعل البرمجيات والتطبيقات والمواقع في متناول ذوي الإعاقة، ووضع أطر عمل لسياسات تعزيز النفاذ الرقمي، وقوانين وأنظمة في المنطقة العربية. إذ يهدف قانون البنوك الجديد الي تطوير البنية الأساسية سواء الرقمية لدعم التواصل والدفع الالكتروني، أو البنية المادية من حيث الطرق واللوجستيات بالنسبة للتجارة الالكترونية^(١). ومن ثم منظومة متكاملة من السياسات والتشريعات واللوائح التنفيذية لضمان التعامل الآمن من حيث: وسائل الدفع الإلكتروني، حماية المستهلك، ضمان خصوصية وسرية بيانات العملاء. سرعة تطوير البنية التحتية، والانتهاه من تشكيل الهيئة المنوط بها تنظيم المجتمع الرقمي كنموذج مطور لجهاز تنظيم الاتصالات لتوحيد الرؤية ووضع أولوية المشروعات ومتابعتها وتقييمها، أيضاً تقنية البلوك تشين واهميتها للابتكار الرقمي.

المبحث الثاني: تأمين المعلومات / الأمن السيبراني والحوكمة

يعد التركيز على «الأمن السيبراني» لرصد المخاطر والتهديدات المتزايدة في المجتمع الرقمي وحماية الهوية الرقمية وأمن المعلومات كتحد متعاظم، أهم ما يعزز خدمات القطاع^(٢). ومن ثم نجد:

المطلب الأول: تعزيز المالية الرقمية والاستقرار المالي / وتقنية

البلوك تشين:

وذلك في ضوء تحول نحو ١٥% من أكبر البنوك على مستوى العالم بالصين والولايات المتحدة كما يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)^(٣) في طرح منتجات تعتمد على تقنية البلوك تشين باستثمارات في إنترنت الأشياء وتقنية «بلوك تشين» حوالي ٢٠٠ مليون دولار، وذلك حتى تتمكن البنوك من تسجيل التعاملات التجارية والمالية

(١) شريف سامي، التحول الرقمي والشمول المالي، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٩، ص ٢٥ و٢٦.
(٢) ج م ع، الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني ٢٠١٧ - ٢٠٢١، المجلس الأعلى للأمن السيبراني، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٣.

بصورة أسرع من الطرق المتبعة حالياً، وتوقع حوالي ٦١ ٪ من البنوك حول العالم أن تتبنى مشروعات خاصة بتقنية «بلوك تشين» خلال ٥ أعوام تقريبا^(١١). ومن المتوقع أن تصل القيمة السوقية على مستوى العالم لتقنية البلوك تشين إلى نحو ٢٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، كما أن حجم استثمارات الشركات التكنولوجية والمالية في تقنية البلوك تشين، خلال العام ٢٠١٨ / ٢٠١٩ بلغ حوالي ١,٤ مليار دولار. بالإضافة إلى أن نحو ٩٠ ٪ من البنوك العالمية في أوروبا والولايات المتحدة تتجه نحو الاستثمار في تقنية البلوك تشين، والتي يمكنها أن تخفض تكاليف البنية التحتية للبنوك بنسبة تصل إلى ٣٠ ٪^(١٢). وعلى المستوى الإقليمي، تعد دبي وأبو ظبي أول المدن التي تعمل بتقنية البلوك تشين بحلول عام ٢٠٢٠^(١٣)، كما أكد البنك المركزي المصري أنه خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، ستكون تلك التقنية هي الآلية الأساسية التي تعتمد عليها مصر في المعاملات المالية. إذ تتمحور أهم تطبيقات تقنية البلوك تشين حول المعاملات المالية فهي تتميز بسرعة وسهولة نقل الأموال عبر الحدود كأهم المكتسيات، وقد أعلن البنك الأهلي المصري عن مبادرات أبحاث وتطبيقات البلوك تشين على المستوى العالمي^(١٤). في ضوء محاور استراتيجية التكنولوجيا المالية للبنك المركزي المصري

Egypt's FinTech Strategy، ذات ٥ محاور للحلول التكنولوجية المالية - five pillar Governance Talent Demand Funding «، وتشمل: FinTech» solutions Regulation

إذ يشير البنك المركزي إلى أن كل جنيته يتم استثماره في FinTech يصيف حوالي ١,٦ ل GDP، وكل وظيفة تضاف في FinTech تدعم ٥,٦ من الوظائف الأخرى^(١٥). ومن ثم:

(١١) ان التخوف من مخاطر وتهديدات الأمن الإلكتروني. أهدر فرصا بحوالي ١٤٤ مليار دولار بين ٢٠١١ و٢٠١٥.

سيسكو. خارطة الطريق إلى القيمة الرقمية في قطاع الخدمات المصرفية للأفراد. الإمارات. ٢٠ يوليو ٢٠١٦. ص ٢ و٤.

http://www.magnanimitas.cz/ADALTA/0802/papers/A_dudas.pdf

(2) The World Bank, "BLOCKCHAIN Opportunities for Private Enterprises in Emerging Market-Blockchain Value Chain", IFC, Second and Expanded Edition, January 2019. Washington, D.C. 20433 U.S.A., p6,7. ifc.org/

Mazen El-Masri, "Digital Transformation of FinTech", Twenty-Third Pacific Asia Conference on Information Systems, China 2019.

(٢) هبة عبد المنعم (د.)، استخدامات تقنية البلوك تشين في المنطقة العربية، قسم الدراسات، صندوق النقد العربي، أبريل/

نيسان ٢٠١٩. سيسكو، بعنوان « خارطة الطريق إلى القيمة الرقمية في قطاع الخدمات المصرفية للأفراد»، الإمارات العربية المتحدة دبي، ٢٠ يوليو ٢٠١٦، ص ١-٤.

www.cisco.com/go/cisco_retail_banking_opportunity_research_arabic_press_release_bahrain

JT Rose, "Microsoft Blockchain Strategy and Roadmap", September 2017, P3,15-17. www.

un.org

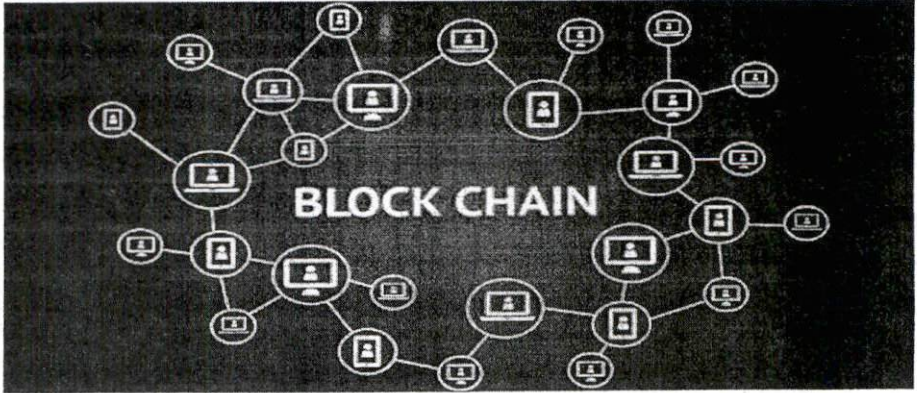
(4) cbe, " Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech Strateg", December 2019, p2.5.

(5) cbe, " Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech Strateg", December 2019, p10.

The CBE Sandbox(1): Support FinTech Innovation, Effective Control, Better Collaboration, Consumer Protection, Develop Trust for Investors.

أن تطبيق تقنية الثورة الصناعية الرابعة، تقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين"، تمكن البنوك من أداء التحويلات بشكل أسرع وبتكلفة أقل، وعملية تسوية بزمن قياسي كأهم المكتسبات، ومن ثم فهي تتطلب شراكات والشفافية والإدماج.

شكل رقم (١-٢) : تقنية البلوك تشين blockchain



www.blockchain.com Source:

واستخدامات تقنية البلوك تشين في المنطقة العربية _ من الهويات الرقمية إلى المدفوعات عبر الحدود، ووفقاً للبنك الدولي، فإنه يمكن للمدفوعات عبر الهواتف المحمولة والحلول القائمة على تقنية البلوك تشين وحدها، أن تحقق إيرادات بنكية تصل إلى حوالي ٢٨٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠. وقد أولت الحكومات العربية في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بتقنية البلوك تشين وحالات استخدامها كأداة للتحول الرقمي؛ حيث أصبحت على رأس جداول الأعمال الإستراتيجية للعديد من الدول في المنطقة^(١). ومن المتوقع أن يزيد سوق البلوك تشين عن الضعف في

(1) The sandbox will enable better understanding and management of risks associated with new and disruptive technologies before products hit the mass market. The Sandbox will help in driving more effective competition in Egypt's financial services market by carefully monitoring and integrating FinTechs in wider ecosystem.

(٢) في إطار مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية (FIARI)، قام كل من صندوق النقد العربي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ، والتحالف العالمي للشمول المالي AFI، والبنك الدولي بالتعاون مع مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، بعقد المنتدى العربي الأول للتقنيات المالية الحديثة في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨. وتعد تونس كأول بلد على مستوى العالم العربي يكون لديها نظام دفع إلكتروني تديره الدولة ويعتمد على البلوك تشين. كما يعد سوق أبي ظبي الأول بالمنطقة الذي أنشأ إطاراً تنظيمياً مخصصاً للتكنولوجيا المالية وبيئة اختبار رقمية في (Digital Sandbox ٢٠١٨) في إطار تبني استراتيجية التكنولوجيا المالية وتشجيع استخدام تطبيقات تقنية البلوك تشين. كذلك استراتيجية دبي الذكية لتصبح أول حكومة يتم تشغيلها بتقنية البلوك تشين بنسبة ١٠٠٪ بحلول ٢٠٢٠ عن طريق تقديم جميع الخدمات الحكومية باستخدام هذه التقنية. ومن المتوقع أن يتم إدراج حوالي ١,٥ مليار دولار سنوياً من المصاريف الحكومية نتيجة لذلك. أيضاً قيام مؤسسة النقد العربي السعودي ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، بإطلاق العملة الرقمية المشتركة، عابر ABER، وسيتم استخدامها للتسويات المالية بين البلدين باستخدام تقنية السجل الموزع. - المنتدى العربي للتقنيات المالية الحديثة Arab*Fintex، الشمول المالي من أجل التنمية - التكنولوجيا المالية والبلوك تشين من أجل الشمول المالي في العالم العربي، أبو ظبي - الإمارات، ١٢ - ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨.

منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا بحلول عام ٢٠٢١. في ضوء تطوير أدوات الدفع الإلكتروني وإمكانية تخفيض التكاليف للحالات في جميع أنحاء المنطقة. وقيام صندوق النقد العربي بمراقبة تطور التكنولوجيا المالية وأثارها على مدى اتساع واستقرار النظام المالي بالمنطقة العربية، ولذلك، يقوم صندوق النقد العربي بمراقبة تطور التكنولوجيا المالية وأثارها على مدى اتساع واستقرار النظام المالي بالمنطقة العربية^(١).

المطلب الثاني: الحوكمة الاليكترونية:

في ضوء تعاظم الاهتمام بمفهوم الحوكمة العالمية والمزيد من الاهتمام لمعايير الإفصاح والمعايير المحاسبية والشفافية، تبدو أهمية إنتهاج مبادئ OECD للحوكمة للحفاظ على سلامة واستقرار الجهاز المصرفي^(٢)، ووضع شروط أقوى لإفصاح البنوك بالدول العربية، وتعزيز معايير التدقيق و ابلاغ البيانات. ويلاحظ أن الدول العربية متأخرة مقارنة بمصر في معايير التدقيق و ابلاغ البيانات في ضوء مؤشر الحوكمة والأمن السيبراني الذي يتضح من الجدول رقم (٢-١) السابق، إذ أن متوسط منظمة OECD حوالي ٧ بينما متوسط الدول العربية (مصر ٣، المغرب ٤، تونس ٣،٢)^(٣). وبالرغم من اختلاف النظم الأساسية المرتبطة بالحوكمة بين الدول، إلا أن الأنظمة القانونية تعد أهم محددات الحوكمة كصمام الأمان الرئيسي الضامن لحوكمة جيدة. ومن ثم ضرورة تطوير الأطر القانونية لمواجهة مخاطر التحول الرقمي، ولضمان سوق تنافسي، إذ تمثل البنوك الرقمية مستقبل الصيرفة العالمية. ومن ثم قام المجلس الأعلى للتحول الرقمي الذي أنشئ عام ٢٠١٥، بإعداد أول وثيقة للتحول الرقمي في مصر عام ٢٠١٩، تحدد معايير التحول إلى مجتمع رقمي والسياسات وآليات التنفيذ. والتعاون المرتقب بين قطاعات الدولة في تنفيذ إستراتيجيتها. وسرعة تطوير البنية التحتية، والانتهاج من تشكيل الهيئة المنوط بها تنظيم المجتمع الرقمي كنموذج مطور لجهاز تنظيم الاتصالات. وتقديم الخدمات من خلال إدراج، النفاذية الرقمية

(١) هبة عبد المنعم (د.)، استخدامات تقنية البلوك تشين في المنطقة العربية، قسم الدراسات، صندوق النقد العربي أبريل/ نيسان ٢٠١٩.

(٢) ويمكن أن تؤثر جودة الحوكمة على أداء النمو من خلال ضعف حماية حقوق الملكية وعدم إمكانية التنبؤ بطريقة تطبيق السياسات والقواعد التنظيمية الجديدة يؤثر سلبا على الاستثمار في رأس المال المادي أو المالي، ويمتد تأثيره إلى النمو). والحوكمة الرشيدة تدعم كذلك الثقة بين القطاع العام والقطاع الخاص، مما يخفف تكاليف المعاملات. وضمان ودائع العملاء وتحفيز الثقة في الأسواق، وضمان تدفق أموال المودعين، ومعالجة الالايقين، وعرض قروض بمعدلات فائدة منخفضة للبنوك التجارية.

صندوق النقد الدولي، تعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة، صندوق النقد الدولي، ٢٠١٧/٢٠١٨، www.imf.org

OECD (2010), "Corporate Governance Principles".

(٣) (١- الأسوأ و ٧- الأفضل)، المنتدى الاقتصادي العالمي ٢٠١٧/٢٠١٨، www.eces.org

المركز المصري للدراسا الاقتصادية، "الترتيب الدولي لمصر- تحليل المتغيرات الرئيسية في اصدار ٢٠١٩"، القاهرة ٢٠١٩، ص ٢٠.

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر ٥٢

في السياسات والتشريعات والمعايير. هذا وتسهم البيانات والمؤشرات الإحصائية في تحديث السياسات؛ والتمويل وتعزيز النفاذية الرقمية، وتفعيل الشراكة بين القطاعات العام والخاص والأهلي. إلا أنه ما زالت الجهود الرامية إلى تشجيع الابتكار والارتقاء بمعدلات الاعتماد الرقمي إلى مستويات أعلى تواجه تحديات كبيرة في التنفيذ مثل افتقارها إلى هيكل الحوكمة اللازم لتحقيق التغيير المنشود. كما تتيح التكنولوجيات الرائدة (frontier technologies) للحكومات، إمكانيات زيادة فعالية الحوكمة، ورفع مستوى المشاركة، وتحسين الشفافية والمساءلة. وإقرار قانون "مكافحة جرائم تقنية المعلومات" من قبل "لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، إذ يتضمن القانون العديد من المواد الخاصة بالجرائم المرتكبة بواسطة أنظمة وتقنية المعلومات، المادة ٢٤ الخاصة بجرائم الاحتيال والاعتداء على البطاقة الائتمانية وأدوات الدفع الاللكتروني، والتي تعد بذلك من أفضل المواد التي تدعم خطة الدولة للتحول نحو الخدمات المصرفية الاللكترونية و الشمول المال. هذا وتبذل الدولة العديد من الجهود في مجال تنظيم الخدمات المالية الرقمية ونشرها لأكبر قاعدة من المواطنين، ومن هذه الجهود مايلي:

. مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وشركة فيزا العالمية في ١٦ مايو ٢٠١٧، للبدء في تنفيذ مشروع تطوير البنية التحتية التكنولوجية للمعاملات المالية وتفعيل الاقتصاد الرقمي.

. مذكرة تفاهم بين الهيئة القومية للبريد وبنك مصر وشركة فيزا العالمية في أغسطس ٢٠١٧، وتهدف إلى توسيع رقعة قبول المدفوعات الاللكترونية وتمكين التجار في محافظات مصر وعبر البريد المصري من قبول المدفوعات باستخدام وسائل الدفع الاللكتروني. وتقوم شركة فيزا بالتعاون من الناحية التكنولوجية على صعيد المنتجات والحلول التي تلبي طموحات ومتطلبات عملاء بنك مصر والبريد المصري.

. التعاون بين "إيتيدا" وشركة "فيزا" العالمية لتعزيز التجارة الاللكترونية، في نوفمبر ٢٠١٦، بهدف تعزيز التجارة الاللكترونية ومساعدة شركات تكنولوجيا المعلومات الصغيرة والمتوسطة وخاصة الكائنة في المناطق التكنولوجية في تقديم وتسويق خدماتها إلكترونيًا فضلاً عن إتاحة خدمات الدفع الرقمي عبر البنوك والهيئة القومية للبريد في المناطق التكنولوجية^(١).

(1) www.sis.gov.eg <http://ik.ahram.org.eg/News/19781.aspx>

المبحث الثالث : بناء العمالة الرقمية المدربة

أن العمالة الرقمية المدربة وبناء القدرات فى إطار ندرة الكفاءات المتخصصة فى التحول الرقمي سواء فى المؤسسات الحكومية أو الخاصة. فقد ارتفع عدد مستخدمي الانترنت فى مصر بنسبة حوالى ١٤% خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ حتى ٢٠١٩/٢٠٢٠ مع زيادة مبيعات الهواتف الذكية والأعمال التجارية التى تعتمد التكنولوجيا. ومن ثم فإن مستقبل الوظائف وعمل الشباب أصبح قائماً على الإنترنت وسهولة التواصل، وهو ما يمثل التوجه العالمى^(١) والسوق الرقمي فى الشرق الأوسط (١٦٠ مليون مستخدم رقمي محتمل بحلول عام ٢٠٢٥) يمكن أن يسهم بما يصل إلى ٣,٨% سنوياً فى الناتج المحلى الإجمالى^(٢)، أي ما يعادل ٩٥ مليار دولار أمريكي تقريباً. كما ذكرنا سابقاً^(٣) فى دول كالبحرين، مصر، الأردن، الكويت، ولبنان. بينما تحتل الإمارات الصدارة بين دول الشرق الأوسط فى تبني التحول الرقمي. إذ تشمل جهود التحول الرقمي فى الشرق الأوسط ٤ مجالات رئيسية : الحكومة، وشركات القطاع الخاص، والتمويل، والمواهب البشرية. وذلك فى ضوء تسارع وتيرة التقنيات الحديثة وقدرتها المستمرة على رسم أنماط الحياة وتشكيل ممارسات قطاع الأعمال ونماذج الإدارة لسنوات عديدة قادمة. ومن ثم التدريب للعمالة المصرفية وبناء قدرات تكنولوجياية/ عمالة رقمية مدربة وتعزيز البحث والتطوير لبناء حلول تكنولوجياية، وإدارة المخاطر المصرفية طبقاً للمعايير الدولية بالأخذ فى الاعتبار متطلبات بازل ٣ و٤، وIFRS٩ كأحد المعايير الدولية للتقارير الدولية، بالإضافة إلى إدارة مخاطر المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإدارة مخاطر التكنولوجيا المالية وتطبيقات الحكومة. والتحول الرقمي بالكامل يتطلب ضرورة تحديث نظام التعليم، إذ أن حوالى ٣/١ السكان فقط يمكنهم التعامل البيانات والإحصائيات التى تشكل مخرجات حركة البيانات المفتوحة. بينما تتطلب تقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين" من المواطنين قبول نهج جديد تماماً لإدارة البيانات وأن يكون لديهم بعض الفهم للتشفير^(٤). وذلك فى ضوء المركز المتأخر

(١) المركز المصري للدراس الاقتصادية، الترتيب الدولى لمصر - تحليل المتغيرات الرئيسية فى اصدار ٢٠١٩، القاهرة ٢٠١٩، ص ٢٢
www.cces.org

(2) www.mckinsey.com › middle-east-and-africa › ar-ae <https://www.mckinsey.com>
Digital banking in the Gulf Keeping pace with consumers in a fast-moving marketplace-Banking
November 2016.

(3) ar-ae › middle-east-and-africa › <https://www.mckinsey.com>

(٤) أدى الانتشار الواسع للعملات الرقمية - وخصوصاً البنكويين - إلى الاهتمام المتزايد بتقنية البلوك تشين (Blockchain)
تقنية سلسلة الكتل، البلوك تشين، والنمو المستدام | الأمم المتحدة
www.un.org

ايهاب خليفة، البلوك تشين، والثورة التكنولوجية القادمة فى عالم المال والادارة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المصرية،
٢٠مارس ٢٠١٨، ص ٤٥.

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في مصر ٥٥

لمصر في مؤشر القدرة على جذب الموهبة (١٠٦ من بين ١٤١ دولة) عام ٢٠١٨/٢٠١٩^(١).
 وأيضاً مؤشر البحث العلمي (٤٩ من بين ١٤٠ دولة) عام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقارنة بالمركز (١٤) للصين والمركز (٢١) للهند و(٣٤) لجنوب أفريقيا و(٤١) للسعودية عن نفس العام. على صعيد آخر، أشارت وزارة الاتصالات للتنمية الإدارية والتحول الرقمي، إلى أن نقص الكوادر البشرية المدربة خطر يهدد التحول الرقمي في مصر، وتعد تجربة بورسعيد كأول مدينة ذكية. وأن الحكومة تتجه خلال المرحلة المقبلة إلى تفعيل أنظمة الشراكة مع القطاع الخاص «PPP» في بناء مجتمع متطور إلكتروني. إذ أن المواطن أسرع من الحكومة والقطاع الخاص في تبني الآليات الرقمية، فأكثر من ٥٠% لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم ضرورة التسويق الجيد للخدمات المصرفية وتوفيرها على بوابات إلكترونية مشتركة للحصول على أداء عمل أفضل. ودعم تبني الحلول التكنولوجية الجديدة والابتكار الرقمي^(٢)، وسلسلة الكتل، حيث يجري حالياً البحث في تأثير هذه التكنولوجيات البازغة على قطاعات المال والمصارف والخدمات والأعمال ودراسة الفرص التي تتيحها في الأسواق^(٣).

(١) بقيمة ٢,٧ (قيمة المؤشرين الأسوأ والأفضل) وهو ما يعكس هجرة العقول. وذلك مقارنة بالمركز (١٢) لاليزيا (٤٠) الهند. (البرازيل).
 www.economicforum.com, ٢٠٢٠-٢٠١٩ www.globalcompetitivenessreport

(٢) بقيمة ٢,٧ (قيمة المؤشرين الأسوأ والأفضل) وهو ما يعكس هجرة العقول. وذلك مقارنة بالمركز (٤٠) الهند. www.globalcompetitivenessreport
 www.economicforum.com, ٢٠٢٠-٢٠١٩ وعلى سبيل المثال قامت بعض الحكومات بدور المبتكر من خلال تطوير الإنترنت، والنظام العالمي لتحديد المواقع System Global Positioning، والطائرات المسيرة بالإضافة إلى تكنولوجيات أخرى. وبدأ تطوير هذه التكنولوجيات، بمبادرة حكومية أولاً ثم تحولت إلى تكنولوجيات مؤثرة في المجتمع، وأحدثت تغييرات جذرية في جميع القطاعات وحسنت أعمال الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع.

(٣) الأسكو، « نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية ٢٠١٨ في المنطقة العربية - آفاق عالمية وتوجهات إقليمية »، ٢٠١٨، E/ESCWA/TDD ٢٠١٨/١، ص ٤٣.

دليل، تعزيز الابتكار في القطاع العام في المنطقة العربية، public-sector-innovation-arab-region ESCWA (2018). Fostering Open Government in the Arab Region. <https://www.unescwa.org/guideline>

الأسكو، « نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية ٢٠١٨ في المنطقة العربية - آفاق عالمية وتوجهات إقليمية »، ٢٠١٨، E/ESCWA/TDD ٢٠١٨/١، ص ٤٤.

World Bank, "Government Effectiveness Dataset", 2019.

النتائج والتوصيات

لقد تم تناول تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاليكترونية في مصر إقليمياً وعالمياً بالبحث والدراسة، حيث تلعب الخدمات المصرفية الاليكترونية دوراً ايجابياً متزايداً في النمو وتنافسية القطاع المصرفي، وحيث تهدف الدراسة إلى تعزيز تنافسية الخدمات المصرفية الاليكترونية، كالصراف الآلي، الدفع الإلكتروني، موبايل بانكينج، كريدت كارد، انترنت بانكينج.. في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي والشمول المالي، ومن ثم القدرة التنافسية والأداء المالي للبنوك في مصر وإقليمياً ودولياً، استخدمت الدراسة منهجية التحليل الرباعي للخدمات المصرفية الاليكترونية، للوقوف على أهمية هذه الصناعة، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف، والفرص المتاحة لتعزيز تنافسية الخدمات المصرفية الاليكترونية، في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي، ومن ثم القدرة التنافسية والأداء المالي للبنوك في مصر وعلى المستوى الإقليمي والدولي. إذ يعد التحول الرقمي أحد العناصر الأساسية في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث يسهم في زيادة معدلات الناتج القومي الإجمالي كما يمثل أحد دعائم التنمية المستدامة وركيزة أساسية لبناء اقتصاد تنافسي. ومن خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

النتائج:

- إن التحول الرقمي الذي أحدثه التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات ألزم المؤسسات المصرفية بمواكبة هذا التطور وتبني أساليب حديثة في استقطاب العملاء في بيئة تنافسية.

- في ظل التطور الملحوظ في مجال الصناعة المصرفية سعت العديد من البنوك في مصر إلى الخدمات المصرفية الاليكترونية عبر شبكة الانترنت، من أجل تنافسية البنوك في ضوء التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠.

- في ضوء التوجه نحو الحلول الرقمية وتطوير البنية التحتية المصرفية، أغلب البنوك أصبح لديها حالياً محافظ إلكترونية، وأون لاين بانكينج، والانترنت بانكينج، في ضوء التطورات المستقبلية للقطاع المصرفي وإنشاء بنية تحتية تكنولوجية كفرع إلكتروني أرقمي.

د. نجلاء صبحى - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية فى مصر ٥٧

- ان الخدمات المصرفية الاللكترونية تسهم بشكل كبير في توفير الجهد والوقت والتكاليف لكافة العملاء، فى ضوء العديد من المؤشرات التي تدل على تحقيق البنك لميزة تنافسية ومنها كسب رضا العملاء، توسيع حصته السوقية، تقديم خدماته بجودة عالية، إضافة إلى التكاليف المنخفضة والسرعة العالية في تقديم خدماته المصرفية.

- يعتمد القطاع المصرفي في الترويج لمنتجاته على الإعلان الاللكتروني بنسبة حوالي ٥٠%، الدعاية الاللكترونية.

- تتسابق البنوك فى مصر في تقديم الخدمات المصرفية الاللكترونية على الهاتف النقال، وهي قنوات توزيع الكترونية أجهزة الصراف الآلي بنسبة تمكن البنك من توسيع حصته السوقية وعدم التركيز، وبالتالي تحقق تنافسية البنوك.

- يسهم القطاع المصرفي فى مصر فى التحول الرقمي والشمول المالي، فى ضوء القرارات الخاصة بتفعيل منظومة الدفع الاللكتروني والتي بمقتضاها الحصول على المرتب أو المعاش من خلال حسابات مصرفية، عن طريق بطاقة الصراف الآلي ATM. إذ توجد علاقة معنوية بين الشمول المالي وبين تعزيز مستوى ثقة العملاء فى الخدمات المصرفية، والدخول ضمن منظومة الدفع الاللكتروني.

- يسهم القطاع المصرفي فى التنمية المستدامة، من خلال مبادرات وبرامج تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- تزايد أهمية استخدام وسائل الدفع الاللكترونية، وتزايد حجم التعاملات الاللكترونية عبر الحدود نتيجة لتزايد حجم التجارة الاللكترونية.

- أن الخدمات المصرفية الاللكترونية ذات تأثير إيجابي على أداء البنوك ومن ثم ربحية وتنافسية البنوك سواء إقليميا أو عالميا، حيث سجل أعلى معدلات الزيادة بالمركز المالي الإجمالي للبنوك فى مصر ٢١% عام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقارنة بحوالي ١٤,٥% عام ٢٠١٣/٢٠١٤. فى إطار برنامج التطوير المصرفي، واعادة هيكلة وزيادة رؤوس أموال البنوك وتدعيم إدارة المخاطر.

- تحتل مصر المركز ٢٣ من بين ١٤١ دولة في مؤشر سلامة البنوك فى النظام المالي، وفيما يتعلق بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة فتحتل المركز ٤١، ما يعكس أداء مرتفعاً^(١).

(1) WEF_TheGlobalCompetitivenessReport2019. <http://gcr.weforum>

- تتضح أهمية مؤشر التركيز المصرفي على الشمول المالي في ضوء نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

- وجود تركيز مصرفي، إذ نجد بنك مصر والأهلي المصري والعربي الأفريقي وبنك CIB وبنك HD وبنك القاهرة كأكبر المصارف في مصر تسيطر على حوالي ٥٠% من النشاط المصرفي.

- حقق البنك الأهلي المصري المركز الـ ٥ على المستوى الأفريقي على مستوى أكبر ٢٥ بنك والمركز (٣٠١) على المستوى العالمي وفقاً لمؤشر التركيز المصرفي^(١) وذلك عام ٢٠١٩، كما يحتل بنك مصر المركز الـ ٩ أفريقياً والمركز (٤٢٢) على مستوى العالم، والعربي الأفريقي الدولي المركز الـ ١٥ و(٦٣٩) وبنك CIB المركز الـ ٢٠ و(٧٨٢) عالمياً.

- تعد حوكمة تقنية المعلومات ركيزة أساسية للتحويل الرقمي والخدمات المصرفية الاللكترونية وجودة الأداء.

- يسهم المستوى التعليمي في رفع الوعي بأهمية الخدمات المصرفية الاللكترونية، وكذلك الشراء الاللكتروني والذي يحتاج إلى توافر الحد الأدنى من القدرة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

التوصيات:

أهم التوصيات في ضوء مؤشرات تحقق تنافسية البنك ومنها رضا العملاء، توسيع الحصة السوقية، تقديم الخدمات بجودة عالية، إضافة إلى التكاليف المنخفضة والسرعة العالية.

• توصيات قصيرة الأجل:

- الاستفادة من التحول الرقمي وتفعيل شبكة الانترنت في تقديم الخدمات المصرفية الاللكترونية.

- الاهتمام بالبنية التحتية الرقمية (سرعة الانترنت، أجهزة الهاتف النقال، وأجهزة الصراف الآلي).

(١) حصة المصارف من إجمالي موجودات القطاع المصرفي على المستوى الإقليمي أو العالمي، من إجمالي محفظة القروض والتسليفات، من إجمالي الودائع، من إجمالي حقوق المساهمين.

الكثافة المصرفية، مؤشر عدد الضروع للبنوك التجارية / لكل ١٠٠٠٠ كم^٢.

أحمد طلائع (د)، المؤشرات الكمية لتقييم أداء القطاع المالي العربي، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، أبريل ٢٠٠٥.

- د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر ٥٩
- تأمين شبكة المعاملات، والأمن السيبراني لرصد المخاطر والتهديدات المتزايدة وحماية الهوية الرقمية (الرقم السري للعميل) وأمن المعلومات كتحد متعاظم، مما يعزز خدمات القطاع المصرفي.
 - بناء قدرات تكنولوجيا، عمالة رقمية مدربة في إطار الثورة الصناعية الرابعة، وتقنية سلسلة الكتل «البلوك تشين». التي تمكن البنوك من أداء التحويلات بشكل أسرع وبتكلفة أقل.
 - زيادة الوعي التكنولوجي بأهمية التسويق الاللكتروني بين المواطنين.
 - الإدماج الرقمي لنفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الصرافات الآلية.
 - تقديم الخدمات من خلال إدراج، النفاذية الرقمية في السياسات والتشريعات والمعايير.
 - تعزيز البحث والتطوير والابتكار الرقمي لبناء حلول تكنولوجية.
 - اعتماد معايير تقنية لتطوير المواقع الشبكية لتمكين نفاذ تحسين جودة التعليم والتدريب الرقمي لخلق فرص العمل.
 - الحوكمة الاللكترونية.
 - ✳️ توصيات طويلة الأجل:
 - الاستفادة من التحول الرقمي في القطاع غير الرسمي (حوالي ٣٦% من الاقتصاد الرسمي عام ٢٠١٩/٢٠٢٠) ومن ثم الشمول المالي.
 - الانتقال إلى اقتصاد رقمي بالكامل يتطلب ضرورة تحديث نظام التعليم.
 - تفعيل أنظمة الشراكة مع القطاع الخاص PPP في بناء مجتمع متطور إلكترونيًا.
 - تلتزم الإدارة العليا للبنوك بالخدمات المصرفية الاللكترونية بتزويد العاملين بالمهارات اللازمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ. الكتب والرسائل العلمية:

١. ابراهيم لبيير (وآخرون)، «أثر تطوير الخدمات المصرفية على الأداء المالي للبنوك - دراسة مقارنة بين بنك الجزائر الخارجي وبنك الخليج الجزائر»، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر، ٢٠١٧.
٢. ايهاب عبد العال عابد(د.)، «تأثير الأداء المالي على قيمة البنك»، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
٣. باسم محمد اللوزي(د.) (وآخرون)، «دور الخدمات الاليكترونية المانية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك الأردنية»، جامعة البلقاء، الأردن، ٢٠١٨.
٤. طارق عبد العال حمادة(د.)، «تقييم البنوك التجارية - تحليل العائد والمخاطرة»، الدار الجامعية الإسكندرية- مصر، ٢٠٠٢.
٥. مزغيش هاجر، «الخدمات البنكية الإلكترونية كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية في البنوك التجارية - دراسة تطبيقية»، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، ٢٠١٦.

ب. الدوريات والمقالات والمؤتمرات:

١. أحمد ظفاح (د)، « المؤشرات الكمية لتقييم أداء القطاع المالي العربي »، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، أبريل ٢٠٠٥.
٢. الانكتاد، «السياسات الصناعية وسياسات القدرة الإنتاجية للاقتصاد الرقمي»، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، الدورة الخامسة والستون، الجزء الأول، جنيف، ٤-١٢ حزيران/يونيه، ٢٠١٨.
٣. الانكتاد، «تعظيم المكاسب الإنمائية المتأتية من التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي»، مجلس التجارة والتنمية، الأمم المتحدة // EDE/B/٢١/٢ TD تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. الأمم المتحدة / أبريل ٢٠١٨ BEDE/٢١/٢ TD.
٤. الانكتاد، «السياسات الصناعية وسياسات القدرة الإنتاجية للاقتصاد الرقمي»، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مجلس التجارة والتنمية،

الدورة الخامسة والستون، الجزء الأول، الأمم المتحدة، TD/B.65(1)/3، ٩ أبريل ٢٠١٨.

٥. الايكونوميست المصرية، «التحول الرقمي يغير مستقبل القطاع المصرفي»، ٢٥ أغسطس ٢٠١٩.

٦. البنك الدولي، «المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

٧. المجلة المصرية للمعلومات (كمبيونت)، المؤتمر العلمى السادس والعشرون لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات حول « ثورة البيانات لتعزيز التخطيط القومي والتنمية المستدامة»، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، السنة السابعة عشر - العدد الثاني والعشرون، القاهرة، يناير ٢٠١٩.

٨. المجلة المصرية للمعلومات (كمبيونت)، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات « نحو التحول الرقمي لذكاء منشآت الأعمال المعاصرة، القاهرة، يوليو ٢٠١٨.

٩. المركز المصري للدراسات الاقتصادية، «التحول الرقمي والشمول المالى»، القاهرة، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩.

١٠. المركز المصري للدراسات الاقتصادية، «دعم الجهد الحكومى للتحول الرقمي للاقتصاد المصري- دراسة الحالة المصرية للقطاعات الإنتاجية والخدمية.. القطاع المصرفي والمؤسسات المالية غير المصرفية»، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٩.

١١. المؤتمر العلمى السادس والعشرون لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات حول « ثورة البيانات لتعزيز التخطيط القومي والتنمية المستدامة»، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، السنة السادسة عشر - العدد الحادى والعشرون، القاهرة، يوليو ٢٠١٨.

١٢. بورز أند كومباني، «الرقمنة أساس لإيجاد فرص عمل وتحقيق نمو اقتصادي»، ٢٠١٩.

١٣. جلال الدين بن رجب (د.)، «احتساب مؤشر م ركب للشمول المالى وتقدير العلاقة بين الشمول المالى والنتائج المحلى الإجمالى في الدول العربية»، صندوق النقد العربى، ٢٠١٨.

٤١. شريف سامى، «التحول الرقمي والشمول المالي، التكنولوجيا المالية غير المصرفية- واقع وتحديات»، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩.
١٥. صندوق النقد العربي، دراسة حول «استخدامات تقنية البلوكشين في الخدمات المالية»، ٢٠١٩.
١٦. صندوق النقد العربي، «نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية - موجز الأداء الاقتصادي ربع السنوي للدول العربية»، العدد الأول، ديسمبر ٢٠١٩.
٧١. عبد اللطيف مصيطفى (د.) و محمد زرقون (د.)، «تأهيل القطاع المصرفي العربي»، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع، العدد ٥١٢، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٣.
١٨. غازى عبد المجيد (د.)، «محددات تنافسية وربحية البنوك التجارية الأردنية»، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٣٥، الأردن يونيو ٢٠١٥.
١٩. كريمة بن شنيينة، «أثر عناصر المزيج التسويقي الالكتروني على الميزة التنافسية للبنوك الجزائرية»، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٨، الجزائر، يناير ٢٠١٩.
٢٠. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، «قضايا وآراء التحول الرقمي»، العدد (٢٣٦)، مجلس الوزراء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٩.
٢١. مؤتمر كلية التجارة، «إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠»، جامعة عين شمس، القاهرة، ديسمبر ٢٠١٩.
٢٢. هبة عبد المنعم (د.)، «استخدامات تقنية البلوك تشين في المنطقة العربية من الهويات الرقمية إلى المدفوعات عبر الحدود»، صندوق النقد العربي ابريل/ نيسان ٢٠١٩.
٢٣. هيثم السبيلي (د.)، «دور الخدمات الإلكترونية المالية في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية»، ٢٠١٨.

ج. القوانين والتقارير:

١. البنك المركزي المصري، «تقرير الاستقرار المالي ٢٠١٨ و٢٠١٩ - الملخص التنفيذي»، القاهرة ٢٠١٩.
٢. البنك المركزي المصري، «تقرير الاستقرار المالي - القسم الثالث: أولا الشمول المالي والبنية المالية التحتية»، القاهرة ٢٠١٨.
٣. البنك المركزي المصري، «التقرير السنوي ٢٠١٧-٢٠١٨»، القاهرة، ٢٠١٨.
٤. صندوق النقد الدولي، «تقرير الاستقرار المالي العالمي: الانخفاض لفترة أطول»، أكتوبر ٢٠١٩.
٥. صندوق النقد العربي، تقرير «آفاق الاقتصاد العربي»، الإصدار التاسع - أبريل ٢٠١٩.
٦. صندوق النقد العربي، تقرير «التطورات النقدية والمصرفية وتطورات أسواق المال في الدول العربية» - الفصل السابع، أبريل ٢٠١٨.
٧. ماكنزي، تقرير حول «الاقتصاد الرقمي في الشرق الأوسط: تحويل المنطقة إلى اقتصاد رقمي بارز»، الإمارات، ٢٠١٩.
٨. معهد التخطيط القومي و المعهد العربي للتخطيط، تقرير «المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية - دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة»، المعهد العربي للتخطيط ومعهد التخطيط القومي، الإصدار الرابع، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٩.
٩. معهد التخطيط القومي، «تقرير حالة التنمية في مصر»، أبريل ٢٠١٨.
١٠. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. مشارا إليه في وزارة المالية، «التقرير السنوي، القسم الأول: نظرة عامة على الأداء الإقتصادي والمالي»، القاهرة ٢٠١٩.
١١. وزارة المالية، «التقرير الشهري- الأداء الإقتصادي والمالي»، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. CBE, "Highlights of the Central Bank of Egypt's FinTech Strategy", Cairo, December 2019.
2. Cisco, "retail banking opportunity", Bahrain, 2019.
3. Digital mckinsey, "Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy", oct., 2016.
4. IC Dowson and William Garrity Associates, EY, TechCrunch
5. EY, (2016) "The relevance challenge: What retail banks must do to remain in the game".
6. HD, "Human Development Statistical Report", 2018.
7. IMF, world economic outlook", July 2019 , October 2019.
8. International Monetary Fund, "Economic and Financial Indicators", Data, 2019.
9. IMF, "Sustainable Growth: Short-Term Recovery, Long-Term Challenges", October 10, 2017. Brighter Prospects, Optimistic Markets, Challenges Ahead, January 11, 2018.
10. International monetary fund , "Financial Access Survey", 2019.
11. ITU, "Measuring Information Society Report", 2017.
12. Mckinsey "Digital banking in the Gulf Keeping pace with consumers in a fast-moving marketplace-Banking", November 2016.
13. OECD (2010), "Corporate Governance Principles".
14. Oxford Insights, "Government AI Readiness Index" 2019.
15. PwC, "global fintech survey", 2016, 2018.
16. S&P, "Global: Global Credit Conditions", 2019.
17. The economist intelligence unit, "The world leader in global business intelligence", Oct., 2019.
18. The Egyptian Center for Economic Studies, "Egypt's International Ranking 2019", Cairo, 2019.
19. The World Bank, "Global Findex". 2018.
20. The World Bank, "world-development-indicators". 2019.
21. WEF_ The Global Competitiveness Report, 2018-2019.
22. The World Bank, "BLOCKCHAIN Opportunities for Private Enterprises in Emerging Market- Blockchain Value Chain ", IFC, Second and Expanded Edition, January 2019.
23. World Payments Report 2019, GSMA State of the Industry Report 2019.

24. WIPO, 'World Intellectual Property Indicators', WIPO Statistics Database, September 2017,2018. WIPO, "Global-Innovation-Index-by-INSEAD",2019.
25. WIPO Technology Trends (2019) "Artificial Intelligence".
26. WIPO, "first edition features artificial intelligence (AI) as inventions filed", with in total,ranks , Jan. 24, 2019.

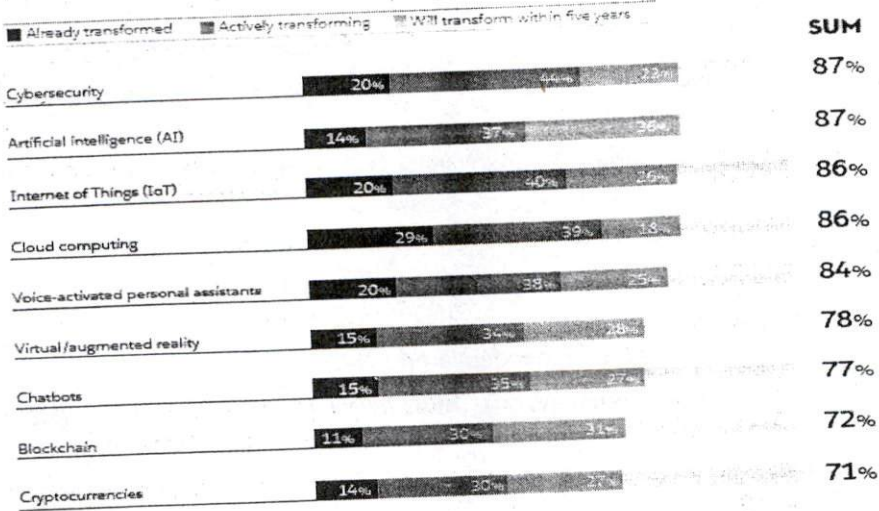
ثالثاً: المواقع الالكترونية:

1. www.amf.org.ae www.capmas.gov.eg www.cbe.gov.eg www.mof.gov.eg
2. www.economistegy.com www.eces.org www.sis.gov.eg www.cisco.com/go/
3. www.hdr.undp.org www.weforum.org/gcr www.wipo-pub-gii
4. www.worldbank.org www.imf.org www.oxfordinsights.com www.atkearney.com
5. www.asu.edu.eg www.academia.edu
6. <https://creativecommons.org> <https://www.mckinsey.com> <https://stats.unctad.org/tradeservca> <http://www.worldbank.org/globalindex>
7. <http://www.gallup.com/> ik.ahram.org.eg www.shrouk.com www.mcit.gov.eg
8. www.alarabiya.net/.../economy www.aleqt.com
9. <https://www.atkearney.com/> <http://gcr.weforum.org/>
10. <https://www.blombankegypt.com> <http://www.itu.int/dms.../>
11. <https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>
12. www.cbe.gov.eg www.mckinsey.com
13. <https://www.standardandpoors.com> <https://www.fitch.com>
14. <https://databank.worldbank.org/> www.imf.org
15. www.theeconomiest.com www.bloomberg.org
16. www.naturebank.com Nature-based solution www.iucn.org
17. <https://www.spglobal.com> www.albayan.ae
18. <https://www.standardandpoors.com> www.unctad.org TD B/65(1)/3 www.wipo.org
19. www.bloomberg.com www.economistegy.com
20. <https://www.standardandpoors.com> <https://www.fitch.com>
21. Appendix

الملاحق

ملحق (١)

The Fourth Industrial Revolution Reshaped the Future of Work



Shape No.(1): The Fourth Industrial Revolution reshapes the future of work

تضمنت منهجية تقرير التنافسية ٢٠١٨-٢٠١٩ على مؤشرات تعكس الثورة الصناعية الرابعة كمسار لتطوير القدرة التنافسية بين الدول، كما يتضح من الشكل، حيث تتصل الثورة الصناعية الرابعة بالتقنيات التي تدمج بين المجالات المادية والرقمية والحيوية.

http://www.magnanimitas.cz/ADALTA/0802/papers/A_dudas.pdf

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية في مصر ٦٧

شكل رقم (٢) : مؤشرات ومعايير الأداء المالي للبنوك في ضوء التحول في القطاع المصرفي مؤشرات نموذج العائد على حقوق الملكية الذي يعرف بالأسلوب التقليدي^(١)

مؤشرات ومعايير الأداء المالي للبنوك	الأداء المالي :
<p>مؤشرات الربحية</p> <p>العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل بعد الضرائب / إجمالي حق الملكية</p> <p>العائد على الأصول = صافي الدخل بعد الضرائب / إجمالي الأصول</p> <p>الرفع المالي = إجمالي الأصول ÷ إجمالي حقوق الملكية</p> <p>هامش صافي الدخل من الفوائد = صافي الدخل من الفوائد / إجمالي الأصول</p> <p>معدل كفاءة توظيف الموارد = إجمالي ربح العمليات / إجمالي الأصول</p> <p>مؤشرات المخاطر</p> <p>مخاطر الائتمان</p> <p>نسبة مخصص خسائر القروض = مخصصات القروض / إجمالي القروض</p> <p>مخاطر رأس المال</p> <p>نسبة كفاية رأس المال = حقوق الملكية / إجمالي الأصول</p> <p>مخاطر سعر الفائدة</p> <p>نسبة الحساسية للتقلبات في أسعار الفائدة = إجمالي الأصول الحساسة للتقلبات في سعر الفائدة / إجمالي الخصوم الحساسة للتقلبات في سعر الفائدة</p> <p>مخاطر السيولة</p> <p>مخاطر السيولة = إجمالي الودائع / إجمالي الأصول</p> <p>مخاطر القروض = إجمالي الودائع / إجمالي الأصول</p> <p>مخاطر السيولة = صافي القروض / إجمالي الأصول</p> <p>معايير الكفاءة</p> <p>كفاءة التكاليف = تكاليف النشاط خلال الفترة / إجمالي الأصول</p> <p>كفاءة الإيرادات = إجمالي الإيرادات / إجمالي الأصول</p>	
<p>قيمة البنك = صافي التدفقات النقدية للعمليات / المتوسط المرجح لتكلفة الأموال</p>	قيمة البنك :
<p>مؤشرات الربحية : أهمها:</p> <p>أولاً- معدل العائد على الأموال الخاصة : هذا المعدل يوضح ما درته الأموال الخاصة خلال السنة المالية من عوائد ، وتسمى أيضا بحقوق الملكية</p> <p>ثانياً- هامش الربح : تقيس هذه النسبة صافي الدخل المحقق من كل وحدة من إجمالي الإيرادات</p> <p>بعض مؤشرات السلامة المصرفية للقطاع المصرفي ، وتشمل:</p> <p>معدل كفاية رأس المال</p> <p>القروض المتعثرة / إلى إجمالي القروض</p> <p>مخصصات القروض المتعثرة / إلى إجمالي القروض المتعثرة</p> <p>مؤشرات ربحية القطاع المصرفي ، وتشمل:</p> <p>صافي أرباح المصارف ، نسبة النمو في الأرباح (%) ، معدل العائد على الأصول (%) ، معدل العائد على حقوق المساهمين (%)</p>	

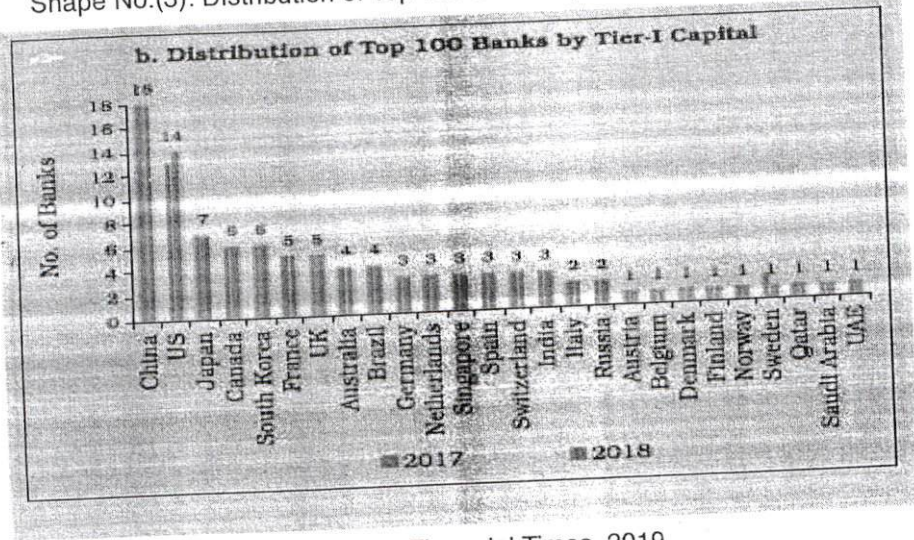
المصادر :- ايهاب عبد العال عابدين (د.) ، "تأثير الأداء المالي على قيمة البنك" ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٩ .

- يحيى عبد غني النجار ، تقييم المشروعات " تحليل معايير ومؤشرات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٠ .

- صندوق النقد العربي ، تقرير "أفاق الاقتصاد العربي - التطورات النقدية والمصرفية وتطورات أسواق المال في الدول العربية" ، الفصل السابع ، ٢٠١٩ . www.amf.org

(١) ونظراً لأن مؤشر كفاءة التكاليف والمؤشرات التقليدية وتمثل في نموذج القيمة الاقتصادية المضافة كأسلوب حديث في عملية تقييم الأداء المالي ، إضافة إلى عدة نماذج ومؤشرات أخرى وذلك لإبراز أهمية هذه العملية ، حيث تعتبر المحرك الرئيسي للأعمال المصرفية من خلال عملية مراقبة الأنشطة المالية للبنك وتوجيهها بما يخدم استراتيجياته وتحقيق أهدافه .

Shape No.(3): Distribution of Top 100 Banks by Tier-1 Capital, 2017-2018



Source: The Banker Database-Financial Times, 2019.

ملحق رقم (٢)

Table No.(1)

TOP 10 WORLD BANKS				
Rank	Previous	Bank	Country	Tier 1 capital \$bn
1	1	ICBC	China	338
2	2	China Construction Bank	China	287
3	4	Agricultural Bank of China	China	243
4	3	Bank of China	China	230
5	5	JP Morgan Chase	US	209
6	6	Bank of America	US	189
7	7	Wells Fargo	US	168
8	8	Citigroup	US	158
9	10	HSBC	UK	147
10	9	Mitsubishi UFJ	Japan	146

Source: www.thebankerdatabase.com

د. نجلاء صبحى - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية فى مصر ٦٩

١) بلغ معدل النمو حوالي ٦,١% في يناير ٢٠٢٠، ويعد أقل معدل نمو للصين منذ حقبتي متتاليتين في ضوء التطورات الاقتصادية التجارية العالمية.

٢) المركز من بين ١٤١ دولة، وفقاً لتقرير التنافسية العالمية ٢٠١٩-٢٠٢٠. WEF_The
<http://gcr.weforum.org/GlobalCompetitivenessReport2019>

٣) صندوق النقد العربي، تقرير «أفاق الاقتصاد العربي»، الإصدار التاسع -
أبريل ٢٠١٩، ص ٧٨. <http://www.amf.org.ae>

٤) تم رفع التصنيف الائتماني لمصر من قبل مؤسسة Moody's من ٢B إلى ٢B مع
«نظرة مستقبلية مستقرة» في أبريل ٢٠١٩.

5) <https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

6) Digital mckinsey, "Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy", oct., 2016. www.mckinsey.com/business-functions/digital-mckinsey/

٧) وزارة المالية، «نظرة عامة على الأداء الإقتصادي والمالى»، القاهرة، ٢٠١٩،
ص ١. www.mof.gov.eg

٨) صندوق النقد العربي، تقرير «التطورات الاقتصادية والاجتماعية»، الفصل
الثاني، ٢٠١٨. <http://www.amf.org.ae>

9) World Payments Report 2019, GSMA State of the Industry Report 2019.

Digital mckinsey, "Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy", oct., 2016. www.mckinsey.com/business-functions/digital-mckinsey/

10) The Egyptian Center for Economic Studies, "Egypt's International Ranking 2019". 2019.P1. www.eces.org International monetary fund
,"Financial Access Survey", 2019. www.imf.org

11) Smaller rank number indicates better performance

The Egyptian Center for Economic Studies, "Egypt's International Ranking 2019", Cairo, 2019, P1.

www.eces.org

١٢) مؤشر «World Bank - Global Findex» <http://www.worldbank.org/globalfindex>

البنك المركزي المصري، «تقرير الاستقرار المالي - القسم الثالث: أولا الشمول المالي والبنية المالية التحتية»، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٣١ و ٣٢.

المبادرة العالمية لتعزيز الشمول المالي FIGI - Inclusion Global Initiative
Financial and the Initiative for Regional Financial Inclusion (FIARI) في الدول العربية
سبتمبر عام ٢٠١٧ في ضوء اهتمام البنك المركزي المصري بالشمول المالي في إطار تنفيذ
استراتيجية الدولة المتمثلة في «رؤية مصر: ٢٠٣٠» والتي تشمل مبادئ التمويل
المستدام الثلاثة (البيئية والاجتماعية والحوكمة).

مؤشر «Global Index» <http://www.worldbank.org/globalindex> (١٣)

البنك المركزي المصري، «تقرير الاستقرار المالي - القسم الثالث: أولا الشمول المالي والبنية المالية التحتية»، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٣١.

المبادرة العالمية لتعزيز الشمول المالي FIGI - Inclusion Global Initiative
Financial and the Initiative for Regional Financial Inclusion (FIARI) في الدول العربية
سبتمبر عام ٢٠١٧ في إطار اهتمام البنك المركزي المصري بالشمول المالي في إطار
تنفيذ استراتيجية الدولة المتمثلة في «رؤية مصر: ٢٠٣٠» والتي تشمل مبادئ التمويل
المستدام الثلاثة (البيئية والاجتماعية والحوكمة).

14) The Egyptian Center for Economic Studies, "Egypt's International Ranking 2019", 2019.

www.eces.org

١٥) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. مشاراً إليه في: وزارة المالية، «القسم الأول: نظرة عامة على الأداء الاقتصادي والمالي»، القاهرة ٢٠١٩، ص ١٦.

www.mof.gov.eg

16) world Bank Report, "World development Indicators ", 2019.

١٧) شريف سامي، «التحول الرقمي والشمول المالي، التكنولوجيا المالية غير المصرفية - واقع وتحديات»، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩، ص ٢.

١٨) واصدار تعريف موحد على مستوى القطاع المصرفي للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

19) www.mckinsey.com › middle-east-and-africa › Digital banking › ar-ae

د. نجلاء صبحي - تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الاللكترونية في مصر ٧١
<https://www.mckinsey.com>

٢٠) يستهدف ضم الاقتصاد « غير الرسمي » والذي يقدر بحوالي ٣٦% من الاقتصاد الرسمي في التحول الرقمي. www.eces.org

٢١) الايكونوميست، «التحول الرقمي يغير مستقبل القطاع المصرفي»، ٢٥ أغسطس ٢٠١٩. www.economistegy.com

٢٢) الخدمات المصرفية الرقمية في دول الخليج العربي. www.mckinsey.com/middle-east-and-africa/ar-ae

٢٣) بلغت في مصر ٥٠% عام ٢٠١٦. تقرير عن التنمية في العالم ن «الفجوات الرقمية»، ٢٠١٦، <http://bit.do/WDCR201>

٢٤) بقيمة ٢,٧ (قيمة المؤشر بين ١ الأسوأ و ٧ الأفضل) وهو ما يعكس هجرة العقول. وذلك مقارنة بالمركز (١٢) لماليزيا،

(٤٠) الهند، (٩٤) البرازيل. [www.globalcompetitivenessreport](http://www.globalcompetitivenessreport.com) ٢٠١٩-٢٠٢٠. www.economicforum.org

٢٥) المركز الـ ٤٤ من بين ١٤١ دولة، وفقاً لتقرير التنافسية العالمية ٢٠١٩. www.eces.org

٢٦) في ضوء نسبة أمية رقمية حوالي ٢١% . ملتقى تحدى الأمية، «تحديات وحلول»، الإمارات، فبراير ٢٠٢٠.

٢٧) أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أنه من المرجح أن يتخلى «دويتشه بنك» أكبر مصارف ألمانيا عن ٥/١ قوته العاملة، ما يقرب من ١٨ ألف وظيفة، وتوقعت أن ٢٠% من القوى العاملة في القطاع المصرفي الفرنسي ستختفي وظائفهم بحلول عام ٢٠٢٥، في ضوء التحول إلى الرقمية.

٢٨) جاءت مصر برصيد ٩,٢٨ نقطة في المركز الـ ٤١ ضمن ٤٥ دولة في مؤشر حماية حقوق الملكية الفكرية العالمي ٢٠١٧ مما يعني انخفاض مصر عن المتوسطين العالمي والإقليمي بنسبة كبيرة، ويرجع ذلك لارتفاع معدلات القرصنة. www.wipo.int/publications/ar

٢٩) متوسط الخسائر السنوية من الهجمات السيبرانية، في ٥٠ دولة بما يقدر بنحو ٩% من صافي دخل البنوك على مستوى العالم، أو ١٠٠ مليار دولار وفقاً لصندوق

النقد الدولي ٢٠١٨ ومن ثم أهمية تعزيز قدرة القطاع المصرفي على التحوط من المخاطر السيبرانية.

www.

imf.org

٢٠) أهمية أمن المعلومات بالنسبة لبيانات المواطنين، حيث يعد تصنيف مصر متوسطاً في هذا المجال عالمياً. www.eces.org

٢١) دعم صناعات إعادة تدوير النفايات الإلكترونية في مصر. www.mcit.gov.eg > ICT_Infrastructure > Green ICT

٢٢) ITU، "التحول الرقمي - أثر الذكاء الاصطناعي على معايير شبكة الجيل الخامس"، ITU MAGAZINE، ٢٠١٧، ص ١٠-١٢.

www.itu.

٢٣) فعالية الحكومة، سيادة القانون، السيطرة على الفساد، المساءلة، الاستقرار السياسي، الجودة التنظيمية.

مستخلص

إن الخدمات المصرفية الالكترونية تلعب دورا ايجابيا متزايد فى النمو وتنافسية القطاع المصرفي. تهدف الدراسة الى تعزيز تنافسية الخدمات المصرفية الالكترونية، الصراف الآلي، الدفع الإلكتروني، موبايل بانكينج، كريدت كارد، انترنت بانكينج، فى ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي والشمول المالي، ومن ثم القدرة التنافسية والأداء المالي للبنوك فى مصر إقليميا ودوليا. استخدمت الدراسة منهجية التحليل الرباعي للخدمات المصرفية الالكترونية، والوقوف على أهمية هذه الصناعة، وأهم نقاط الضعف، والفرص المتاحة.

الكلمات الدالة: الخدمات المصرفية الالكترونية، التحول الرقمي، الميزة التنافسية، الشمول المالي، التكنولوجيا المالية، ماكينة الصراف الآلي، الدفع الإلكتروني، موبايل بانكينج، كريدت كارد، انترنت بانكينج، خدمة الرسائل القصيرة، الأداء المالي.

Abstract**The Digital Transformation Technology And
Competitive Of Banking electronic services In Egypt,
Regionally And Globally**

The electronic banking services sector in Egypt is playing an increasingly positive direct contribution to the Banking's growth and competitiveness. The purpose of this study is to identify ways to further enhance the efficiency of the Banking electronic services: Automatic Teller Machine, Electronic payment Mobile Banking, Credit Card, e-banking products sector in Egypt In light of he Digital Transformation Technology And Financial Inclusion, which help enable Egyptbanks positively affecting the growth financial performance and enhance the competitiveness of the Banking Sector. The study use SWOT analysis methodology forelectronic banking services by highlighting the importance of this sector and determined weakness and opportunities.

Key words: Banking electronic services, Transition_to_Digital, Competitiveness advantage, Financial Inclusion, Fin-Technology, Automatic Teller Machine, Electronic payment Mobile Banking, Credit Card, e-banking products , Short Message Service, financial performance.